

مذكرة بعنوان:

تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين

دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

منى بوازدية

إعداد الطلبة:

✻ خالد بن عمر

✻ العيد بن حمده

✻ لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد البشير محمودي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
منى بوازدية	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
زياد إسماعيل	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2024

مذكرة بعنوان:

تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين
دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

منى بوازدية

إعداد الطلبة:

خالد بن عمر

العبد بن حمده

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد البشير محمودي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
منى بوازدية	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
زياد إسماعيل	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتوَّج الجهود
وبعونه تتيسر السبل وتتحقق الغايات
﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾
[سورة النحل، الآية 53]

نتوجه بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من كان له دور في إنجاز هذا العمل، دعمًا أو
توجيهًا أو دعاءً أو كلمة طيبة، فلكم جميعًا منا أصدق مشاعر العرفان

وخضًا بالذكر، نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة منى بوازدية، مشرفتنا
العلمية، التي لم تبخل علينا بعلمها وخبرتها، فكانت دليلًا في درب البحث، ومصدر إلهام في كل
خطوة، فجزاها الله عنا خير الجزاء، وجعل ما قدمته لنا في ميزان حسناتها.

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾

[سورة الرحمن، الآية 60]

كما لا يفوتنا أن نعبر عن شكرنا وامتناننا لكل أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الإعلام والاتصال، الذين
شكلوا لبنات معرفتنا الأولى، وساهموا في بناء هذا المسار العلمي المتواضع ونشكر كل من شجّعنا
ووقف بجانبنا، من الأصدقاء والزملاء، ممن كانت كلماتهم الطيبة وقودًا للاستمرار،
وعونًا في لحظات التحدي.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾

[سورة النمل، الآية 19]

إهداء العبد بن حمده

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

سورة المجادلة، الآية 11

إلى تلك التي كانت النور في عتمة الأيام، واليد التي أمسكت بي في لحظات التعب والشك...

إلى ذاك الرجل الذي لم ينسني فراقه اللحظات التي تحملها من أجلي...

إلى امي حفظها الله وإلى أبي رحمة الله عليه

إليكما أهدي هذا الجهد المتواضع....

إلى من كانوا لي في درب العلم كتبًا وسندًا، إلى إخواني وأخواتي الذين غمروني بالدعاء والكلمة الطيبة

شكرًا لكم من القلب، فبكم كانت الخطوة أثبت، والرحلة أهون.

إلى كل أستاذ وضع حرفًا في طريق علمي، وغرس في داخلي قيمة البحث والتفكير

إليكم أرفع هذا العمل عربون وفاء وامتنان،

﴿ وَقُلْ اغْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

سورة التوبة، الآية 105

وإلى رفاق الدرب، من شاركوني القلق والتحدي والفرح، من كان صمتهم دعمًا، وحديثهم عزاء

أهديكم هذا الإنجاز الذي كنتم جزءًا منه.

وإلى كل من آمن بأن العلم رسالة، وأن الكلمة مسؤولية، وأن الجهد لا يضيع عند الله

أهديكم هذه الصفحات، سائلًا المولى عز وجل أن يجعلها علمًا نافعًا.

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

سورة فاطر، الآية 28

إهداء خالربن عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

سورة طه، الآية 114

إلى من كانت دعواتهم زادي، وصبرهم سندي، وتضحياتهم جسراً عبرت عليه دروب العلم والمعرفة...

إلى من علماني أن للنجاح طريقاً لا يُعبد إلا بالعزم والإيمان...

إلى من أضاء لي عتمة الدروب بنور توجيههم وحنانهم، إلى والديّ العزيزين، أقدم لكم ثمرة هذا الجهد عرفاناً وامتناناً

﴿وَخُفِّضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾

سورة الإسراء، الآية 24

وإلى إخوتي وأخواتي، أنتم السند في وقت الشدة، والفرح في وقت الإنجاز
إليكم من القلب شكري ومحبتي.

إلى أصدقائي وزملائي، من شاركوني الطريق، ووقفوا معي بالكلمة الطيبة والتشجيع الصادق
لكم مني هذا العمل عربون وفاء واعتزاز.

وإلى أساتذتي الكرام، من حملوا مشعل العلم وأضاءوا به عقولنا، فكنتم نعم القدوة
أهدي هذا العمل تقديراً لجهودكم النبيلة.

وأخيراً...

إلى كل من آمن بي ولو بكلمة، وكان له أثر في أن أبلغ هذا المقام

أهديكم هذا العمل، متضرعاً إلى الله أن يبارك فيه ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

سورة هود، الآية 88

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الشكر
II	الإهداء
IV	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال
VIII	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة	
05	أولاً: إشكالية الدراسة
06	ثانياً: أهمية الدراسة
06	ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة
07	رابعاً: أهداف الدراسة
07	خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
11	سادساً: المقاربة النظرية
14	سابعاً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
23	تمهيد
24	أولاً: موقع تيك توك
24	1. نشأة موقع تيك توك
25	2. خصائص موقع تيك توك
26	3. دوافع استخدام موقع تيك توك
27	4. مجالات استخدام موقع تيك توك
28	5. مخاطر استخدام موقع تيك توك
30	ثانياً: التنشئة الاجتماعية
30	1. مراحل التنشئة الاجتماعية

32	2. خصائص التنشئة الاجتماعية
33	3. أهمية التنشئة الاجتماعية
34	4. أهداف التنشئة الاجتماعية
35	5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية
38	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
41	تمهيد
42	أولاً: منهج الدراسة
42	ثانياً: مجتمع الدراسة
43	ثالثاً: عينة البحث
43	رابعاً: أدوات جمع البيانات
45	خامساً: حدود الدراسة
46	سادساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
78	سابعاً: النتائج العامة
80	خاتمة عامة
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	47
02	يوضح توزيع العينة حسب العمر	48
03	يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	49
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب بداية استخدامهم لموقع تيك توك	50
05	يوضح توزيع العينة حسب وقت تصفح موقع تيك توك	51
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق يومياً في تصفحهم لموقع تيك توك	52
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان تصفحهم لموقع تيك توك	53
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يستخدمون معهم موقع تيك توك	54
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم الأساسية لاستخدام موقع تيك توك	55
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيامهم بنشر محتوى خاص بهم على موقع تيك توك	56
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الصورة المستخدمة في حسابهم على موقع تيك توك	57
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الاسم المستخدم في حسابهم على موقع تيك توك	58
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالرغبة في أن يصبحوا صناع محتوى على موقع تيك توك	59
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي تدفعهم لتفضيل موقع تيك توك عن غيره من المنصات	60
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المحتوى المفضل لديهم على موقع تيك توك	61
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تحفيز الجوائز أو التحديات لهم على المشاركة والنشر في الموقع	63
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع تيك توك كمصدر لتقليد المشاهير	64
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم لموقع تيك توك على مستواهم الدراسي	65
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في الحصول على معلومات تعليمية	66
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعلمهم معارف دينية جديدة من موقع تيك توك	67
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في اكتشاف هوايات جديدة	68
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم قيم مجتمعات أخرى من خلال استخدامهم لموقع تيك توك	69
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم ثقافات وعادات جديدة لمجتمعات أخرى من تيك توك	70
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لمقاطع على موقع تيك توك تزرع فيهم ثقافة احترام الآخرين	71
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليدهم لطريقة حديث أو تصرفات أو لباس مؤثرين على الموقع	72
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم لمقاطع تحتوي على عنف أو تنمر أو إيحاءات غير لائقة	73
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيامهم أحياناً بتقليد تحديات خطيرة من موقع تيك توك	74
28	يوضح توزيع العينة حسب مدى تقلص الوقت الذي يقضونه مع أسرهم منذ بدء استخدامهم لتيك توك	75
29	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات لا تناسب أعمارهم على موقع تيك توك	76
30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات تنشر قيماً غير مناسبة لمجتمعهم	77

قائمة الاشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	47
02	يوضح توزيع العينة حسب العمر	48
03	يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	49
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب بداية استخدامهم لموقع تيك توك	50
05	يوضح توزيع العينة حسب وقت تصفح موقع تيك توك	51
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق يومياً في تصفحهم لموقع تيك توك	52
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان تصفحهم لموقع تيك توك	53
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يستخدمون معهم موقع تيك توك	54
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم الأساسية لاستخدام موقع تيك توك	55
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيامهم بنشر محتوى خاص بهم على موقع تيك توك	56
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الصورة المستخدمة في حسابهم على موقع تيك توك	57
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الاسم المستخدم في حسابهم على موقع تيك توك	58
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالرغبة في أن يصبحوا صناع محتوى على موقع تيك توك	59
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي تدفعهم لتفضيل موقع تيك توك عن غيره من المنصات	60
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المحتوى المفضل لديهم على موقع تيك توك	62
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تحفيز الجوائز أو التحديات لهم على المشاركة والنشر في الموقع	63
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع تيك توك كمصدر لتقليد المشاهير	64
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم لموقع تيك توك على مستواهم الدراسي	65
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في الحصول على معلومات تعليمية	66
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعلمهم معارف دينية جديدة من موقع تيك توك	67
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في اكتشاف هوايات جديدة	68
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم قيم مجتمعات أخرى من خلال استخدامهم لموقع تيك توك	69
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم ثقافات وعادات جديدة لمجتمعات أخرى من تيك توك	70
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لمقاطع على موقع تيك توك تزرع فيهم ثقافة احترام الآخرين	71
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليدهم لطريقة حديث أو تصرفات أو لباس مؤثرين على الموقع	72
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم لمقاطع تحتوي على عنف أو تنمر أو إيحاءات غير لائقة	73
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيامهم أحياناً بتقليد تحديات خطيرة من موقع تيك توك	74
28	يوضح توزيع العينة حسب مدى تقلص الوقت الذي يقضونه مع أسرهم منذ بدء استخدامهم لتيك توك	75
29	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات لا تناسب أعمارهم على موقع تيك توك	76
30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات تنشر قيماً غير مناسبة لمجتمعهم	77

ملخص الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين، وعلى وجه الخصوص مراهقي ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة، وقد تم معالجة إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل التالي: ما هو تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى مراهقي ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة؟

وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد المختلفة التي يُحدث من خلالها موقع تيك توك تأثيره على المراهقين، سواء من حيث القيم والمعايير الاجتماعية، أو من خلال سلوكياتهم واتجاهاتهم الفكرية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استخدام موقع تيك توك لدى فئة المراهقين.

أما عن الإجراءات المنهجية المعتمدة، فتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي بوصفه الأنسب لطبيعة الموضوع. وتم اختيار تلاميذ الثانويات ليكونوا كمجتمع بحث، وتم تحديد 70 مفردة بطريقة العينة القصدية، حيث تم تحديد تلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة، باعتبارهم عينة ممثلة للمجتمع الكلي. واعتمدنا في دراستنا على أداة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعطيات.

تم تقسيم خطة البحث إلى ثلاث فصول أساسية، تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة، بينما خصص الفصل الثاني للإطار النظري المتعلق بموقع تيك توك والتنشئة الاجتماعية. أما الفصل الثالث فقد عالج الإطار التطبيقي وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة من أبرزها:

- أن معظم المراهقين المدروسين يستخدمون موقع تيك توك منذ أكثر من سنتين، ما يشير إلى علاقة طويلة المدى به.
- يتم استخدام موقع تيك توك غالبًا داخل المنزل، وفي الغالب بشكل فردي، ويقضي أغلبهم أكثر من ساعة يوميًا.
- الدافع الأساسي لمعظم أفراد العينة المدروسة هو التسلية وتمضية الوقت، تليه دوافع مثل الهروب من الضغوط.
- الغالبية ممن تمت عليهم الدراسة يستخدمون أسماءً أو صور مستعارة.
- نسبة معتبرة من المراهقين أقرّوا بتأثير سلبي على مستواهم الدراسي بسبب استخدام موقع تيك توك.
- هناك حالات من العينة اكتسبت قيم وثقافات جديدة من مجتمعات أخرى بفضل تأثير محتويات الموقع.
- عدد من المستخدمين صرّحوا بأن وقتهم مع العائلة قد تقلّص منذ استخدامهم للمنصة.

الكلمات المفتاحية: تيك توك، التنشئة الاجتماعية، المراهقون.

Study Summary:

This study aims to shed light on the impact of TikTok on the socialization of adolescents, with a specific focus on students at Gharbi Bachir High School in Hassi Khalifa. The research problem is addressed through the following central question: *What is the impact of TikTok on the socialization of adolescents at Gharbi Bachir High School in Hassi Khalifa?*

The study seeks to explore the various dimensions through which TikTok influences adolescents, including social values and norms, as well as their behaviors and intellectual orientations. It also aims to assess the extent of TikTok's influence on the adolescent demographic.

Methodologically, this research falls under the category of descriptive studies and adopts the survey method, deemed most appropriate for the nature of the subject. High school students were selected as the research population, and a purposive sample of 70 students from Gharbi Bachir High School in Hassi Khalifa was chosen as a representative group. The main data collection tool employed was a structured questionnaire.

The research structure consists of three main chapters: the first chapter presents the conceptual framework of the study; the second focuses on the theoretical framework related to TikTok and socialization; and the third chapter addresses the applied aspect, presenting and discussing the findings. The study yielded several key results, most notably:

- The majority of adolescents studied have been using TikTok for more than two years, indicating a long-term engagement with the platform.
- TikTok is primarily used at home and usually individually, with most participants spending over an hour daily on the platform.
- The primary motivation for use among the sample is entertainment and passing time, followed by reasons such as escaping pressure.
- A large number of participants use pseudonyms or avatars instead of real names and photos.
- A significant proportion of adolescents acknowledged a negative impact on their academic performance due to TikTok use.
- Some respondents reported acquiring new values and cultural elements from other societies through the platform's content.
- Several users noted a reduction in time spent with family since they began using the app.

Keywords: TikTok, socialization, adolescents.

مُقَلَّمَةٌ

في زمن تتسارع فيه عقارب التكنولوجيا وتتقاطع فيه الحياة الواقعية مع الرقمية، وتتداخل فيه الحدود بين الحضور المادي والافتراضي، بات الإنسان مجبراً لإعادة تعريف ذاته ومكانته الاجتماعية. فقد أصبح الفضاء الرقمي امتداداً يومياً لحياة الفرد، حيث تتشكل عبره العلاقات الاجتماعية، وتُبنى فيه التصورات والانتماءات، بل وتأخذ أشكالاً جديدة من التفاعل والاندماج الاجتماعي. ولم يعد الفضاء الرقمي مجرد وسيلة اتصال أو مصدر معلومات، بل تحول إلى فضاء مركزي تتلاقى فيه الهويات وتتبدل الأنماط الاجتماعية، مما أثر بعمق في أساليب التواصل والعلاقات بين الأفراد داخل المجتمع. مع هذا التطور، برزت منصات التواصل الاجتماعي كقنوات فاعلة وقوية في التأثير على حياة الأفراد والمجتمعات، حتى أصبحت تشكل ظاهرة اجتماعية وثقافية لا يمكن تجاهلها، لا سيما بين الفئات العمرية الناشئة مثل المراهقين، الذين يتعاملون مع هذه المنصات باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تجربتهم اليومية، ويأتي "تيك توك" على رأس هذه المواقع، حيث فرض نفسه بقوة ضمن البيئة الاتصالية المعاصرة، لا سيما بين فئة المراهقين، لما يوفره من محتوى ترفيهي، وسهولة في الاستخدام، وإمكانية التفاعل الفوري والمباشر.

وبالنظر إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية التي ترافق هذا الانخراط المتزايد في الفضاء الرقمي، أصبح من الضروري دراسة تأثير هذه المنصات على مختلف جوانب الحياة، خاصة على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، بما تحمله هذه المرحلة العمرية من حساسية وتشكل للهوية، واكتساب للقيم والمعايير الاجتماعية. فموقع تيك توك من خلال محتواه القصير والسريع التفاعل، قد يسهم في تغيير أنماط التفاعل الاجتماعي، ويؤثر على العلاقات مع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية التقليدية مثل المدرسة والمجتمع المحلي، بل ويعيد تشكيل منظومة القيم لدى هذه الفئة.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين" لتحليل العلاقة بين استخدام موقع "تيك توك" والتنشئة الاجتماعية لدى المراهقين، وذلك بالاستناد إلى مقارنة "الاستخدامات والإشباع"، التي تُعد من أبرز النظريات في فهم دوافع الأفراد لاستخدام وسائل الإعلام والنتائج النفسية والاجتماعية المترتبة عن ذلك. وتهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة بجوانب متعددة من الظاهرة، من خلال بناء إطار مفاهيمي ونظري متكامل،

وتحقيق مقارنة ميدانية تعتمد على أدوات علمية لرصد أثر موقع تيك توك في تشكيل السلوكيات والاتجاهات الاجتماعية للمراهقين.

وتتنوع هذه المذكرة إلى أربع فصول رئيسية: يتناول الفصل الأول الجانب المفاهيمي والنظرياتي، من خلال عرض إشكالية الدراسة، أهدافها، أسباب اختيار الموضوع، المفاهيم الأساسية، المقاربة النظرية المعتمدة، والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع. أما الفصل الثاني، فيتناول الإطار النظري الخاص بالمفاهيم الأساسية للدراسة، وعلى رأسها موقع تيك توك والتنشئة الاجتماعية، من خلال رصد خصائص كل منهما، ودوافع الاستخدام، ومجالاته، وتأثيراته. في حين يتطرق الفصل الثالث إلى الإطار التطبيقي، حيث يعرض المنهجية المعتمدة في الدراسة، وكذا عينة البحث، أدوات جمع البيانات، وضبط حدود الدراسة، ثم عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها.

إن معالجة هذه الإشكالية تمثل مساهمة في إثراء الأدبيات العلمية في مجال الإعلام والاتصال، وتوفر أساسًا في فهم أعمق لدور الإعلام الرقمي في التنشئة الاجتماعية المعاصرة، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الفضاء الاتصالي. كما تسهم في سد فجوة معرفية حول تأثير المنصات الرقمية على المراهقين، وتتيح إطارًا مرجعيًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية والسياسات التربوية والإعلامية ذات الصلة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظرياتي

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

- أولاً: إشكالية الدراسة
- ثانياً: أهمية الدراسة
- ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة
- رابعاً: أهداف الدراسة
- خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- سادساً: المقاربة النظرية
- سابعاً: الدراسات السابقة
- ثامناً: صعوبات الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي امتداداً للتطور السريع لشبكة الانترنت كأداة للتواصل وتبادل المعلومات، وسرعان ما أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، خاصة لدى الشباب والمراهقين. هذه المواقع، التي بدأت كمنصات بسيطة للدردشة ومشاركة الصور، أصبحت اليوم عوالم رقمية متكاملة تؤثر بشكل مباشر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، بما في ذلك التنشئة الاجتماعية التي تعد من أهم مراحل تكوين شخصية الأفراد.

وقد أدى الانتشار الكبير لمواقع التواصل إلى تغيرات في انماط التفاعل بين الأفراد، حيث أصبحت العلاقات الاجتماعية تُبنى وتُدار من وراء الشاشات، مما أفرز نوعاً جديداً من التنشئة الاجتماعية التي يتداخل فيها العالم الواقعي بالافتراضي. ومن بين أهم التأثيرات التي تغيرت، نجد إعادة تكوين القيم والمفاهيم لدى المراهقين بشكل مختلف، الذين هم في عرضة دائمة إلى كم هائل من المعلومات والثقافات والعادات التي قد لا تناسب بيئاتهم الأسرية أو المجتمعية.

وفي هذا السياق، ومن بين كل مواقع التواصل الموجودة على الشبكة العنكبوتية برزت منصات مثل فيسبوك، إنستغرام، وسناب شات، فاتحة المجال أمام المراهقين لتوسيع دوائرهم الاجتماعية، لكنها أيضاً زادت من المخاوف المتعلقة بالتأثير السلبي على سلوكياتهم وانتماءاتهم. ومن بين هذه المنصات على وجه التحديد، برز موقع "تيك توك" كواحد من أكثر المواقع جذباً للشباب والمراهقين، حيث يعتمد على نشر محتوى سريع ومتنوع يلفت الانتباه ويشجع على المشاركة المستمرة.

يوفر موقع "تيك توك" للمراهقين مساحة واسعة للتعبير عن أنفسهم وميولاتهم بطريقة إبداعية ومبتكرة، حيث يتمكنون من مشاركة مقاطع الفيديو التي تعكس اهتماماتهم وأفكارهم، سواء من خلال الرقص، الغناء، الكوميديا، أو حتى المحتوى التعليمي والتوعوي. ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح الكبير على عالم رقمي متنوع يفتح المجال أمام العديد من التحديات التي ترتبط بطبيعة ونوعية المحتوى المنتشر، والذي قد يحمل تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على قيم وسلوكيات المراهقين. فقد يتعرضون لمحتوى غير مناسب، أو يتأثرون بمعايير جمالية واجتماعية قد لا تعكس الواقع الفعلي، مما يخلق لديهم تصورات وأفكار قد تكون

مضللة. ومن هذا التداخل بين الترفيه والتعلم والتأثير الاجتماعي، يصبح من الضروري أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير موقع "تيك توك" على التنشئة الاجتماعية لدى مراهقي ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة؟

ومن خلال ما سبق ذكره ندرج التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع تيك توك؟
- ماهي دوافع استخدام المراهقين لموقع تيك توك؟
- ماهي الآثار الناجمة عن استخدام المراهقين لموقع تيك توك؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة، كونها تُعنى بدراسة أهم المواضيع الراهنة ألا وهو موقع تيك توك بالإضافة الى تأثيره على التنشئة الاجتماعية لدى فئة المراهقين وهي فئة مهمة في المجتمع، إذ ستسهم هذه الدراسة في إبراز أهم الأسباب التي تجعل من تيك توك عاملاً مؤثراً في تنشئة المراهقين اجتماعياً، إضافة إلى تسليط الضوء على استخدام هذا الموقع من طرف المراهقين وعلاقته بتغير نمط التنشئة في العائلة والمجتمع.

كما تسعى هذه الدراسة إلى فتح آفاق بحثية جديدة حول العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، حيث يمكن أن تشكل نتائجها مرجعاً علمياً للباحثين والمهتمين بهذا المجال، بالإضافة إلى مساعدة صناع القرار والمختصين في علم الاجتماع والتربية على وضع استراتيجيات فعالة لمساعدة المراهقين على استخدام هذه المنصات بشكل متوازن، يحقق لهم الاستفادة دون الإضرار بعملية نموهم الاجتماعي والنفسي.

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

أسباب ذاتية:

- الرغبة في إعطاء الموضوع طابع أكاديمي.
- الميل الشخصي في معرفة تأثير موقع تيك توك على تنشئة المراهقين اجتماعياً.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

- كوننا نملك تجربة عملية في صناعة المحتوى على تيك توك ومهتمين بمدى تأثير المراهقين به.
- ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا.

أسباب موضوعية:

- فهم تأثير التنشئة الاجتماعية في ضوء الانتشار الواسع لموقع تيك توك لدى المراهقين.
- ظاهرة تستحق الدراسة والبحث نظرا لحساسية الموضوع والفئة المدروسة.
- قلة الأبحاث المحلية حول الموضوع بالرغم من الانتشار السريع لموقع تيك توك.
- القدرة على دراسة الموضوع في جانبيه النظري والعملي.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- معرفة دوافع استخدام المراهقين لموقع تيك توك.
- التعرف على مدى انتشار استخدام موقع تيك توك لدى فئة المراهقين.
- التعرف على مدى تأثير تيك توك على عناصر التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على مضامين تيك توك وأثرها على التنشئة الاجتماعية.
- معرفة دوافع استخدام هذه التقنية في الاشباكات المحققة من قبل المراهقين لموقع تيك توك.
- إثراء المكتبة بدراسات جديدة في هذا الموضوع.

خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعد تحديد المفاهيم من الوحدات الأساسية للبحوث، فهي عناصر محورية في كل الدراسات مهما اختلفت أهدافها وانواعها،

وقد ورد في هذه الدراسة:

1. تعريف التأثير:

أ- لغة: من فعل أثّر يؤثّر، وقد ورد في مختار الصحاح "الأثر بفتحين ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف

والتأثير إبقاء الأثر في الشيء".¹

ب- اصطلاحاً:

التأثير هو حالة نفسية ناتجة عن اضافة افكار جديدة لدى المتلقي، تجعله عند تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية ومجموعة الافكار والمعلومات التي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور كبير جدا بل اساسي في تغيير سلوك انسان او مجموعة من الناس لفترة معينة اتجاه معين.²

ت- إجرائياً:

التأثير هو التغيرات التي تحدث في سلوك وأفكار واهتمامات المراهقين نتيجة استخدامهم لموقع تيك توك، ويظهر هذا التأثير من خلال طريقة استخدامهم للتطبيق، دوافعهم، وتأثرهم بالمحتوى، سواء كان ذلك بشكل إيجابي أو سلبي.

2. تعريف الموقع:

أ- لغة: اسم مكان من وَقَعَ / وقع على / وقع في / وقع من / له موقع عند فلان: اي حظّ ومَنْزلة³

ب- اصطلاحاً:

هي كلمة مرادفة للمكان وتأتي في جملة "الموقع الإلكتروني" تعني مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها والتي تحتوي على نصوص وصور ورسوم متحركة ووصلات وربما موسيقى وأفلام، بها معلومات حول موضوع ما قد يكون شركة أو جهة حكومية أو شخصاً أو بحثاً داخل صفحات منسقة ويحمل اسماً منفرداً يمكن فتحه بواسطته من خلال شبكة الأنترنت.⁴

¹ معجم الصحاح لابي بكر الرازي، باب الهمزة، مكتبة لبنان، لبنان 2017، ص 2

² ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل الدبلوم في العلاقات العامة، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، سوريا 2009 ص 7

³ احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، 2008، ص 2482

⁴ أروى تقوى، المسؤولية المدنية للمواقع الإلكترونية الإعلامية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الأول، دمشق، 2014، ص 445

3. تعريف تيك توك:

أ- اصطلاحاً:

هو اسم لأحد شبكات التواصل الاجتماعي، يتم استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها مثل الكوميديا والتعليم والرقص ونحوها.⁵

ب- إجرائياً:

يُقصد به في هذه الدراسة هو الموقع الإلكتروني أو التطبيق المتواجد عبر الانترنت الذي يستخدمه المراهقون والتفاعل مع المحتوى الذي ينشر فيه من مقاطع مرئية وموسيقى.

4. تعريف التنشئة:

أ- لغة:

التنشئة لغويًا من نشأ ينشأ نشوءً، نشأ الطفل شبَّ وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم شببت بينهم.⁶

ويقال نشأ وراء ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال نشأ نشأ سوء والنشء جمع ناشئ، وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم، قال الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. سورة هود، الآية 60.

أي ابتداء خلقكم منها آباء آدم، وقال أيضاً: ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ. سورة المؤمنون، الآية 14.

قال ابن عباس "يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن يخرج طفلاً ثم نشأ صغيراً ثم صار شاباً، فكهلاً ثم شيخاً، ثم هرمًا".⁷

وأخذ مفهوم التنشئة في القرآن عدة معانٍ منها ما جاء بمعنى التربية، كما في قوله تعالى: وَأَمِنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ. سورة الزخرف، الآية 18.

⁵ أبو هناء، عبد الله السواح الجندي الأزهرى: فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين، نيويورك أمريكا 2021 ص3

⁶ صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، 1999، ص 182

⁷ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، الجزء الثالث، دار الفكر، مصر، ص 241

ب- اصطلاحًا:

يرى علماء الاجتماع أن عملية التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية، وهذا ما يؤكد "لوركايم" و "جون ديوي" و "منهايم"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة.⁸

5. تعريف التنشئة الاجتماعية:

أ- اصطلاحًا:

التنشئة الاجتماعية: هي عملية الترسخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها، حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرين.⁹

ب- اجرائيًا:

التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكسب من خلالها الفرد معايير وقيم ومبادئ ثقافة مجتمعه والتي ترسخ معه طوال حياته، وهذا نتيجة التفاعل معهم.

6. تعريف المراهق:

أ- لغة:

راهق الشيء تعني غشيه، لحقه، دنا منه، وأدركته، وأعسرته، وكلفته، وهو السفه، والخفة، وركوب الظلم والشر، وعصيان المحارم، ومقاربة الاحتلام.¹⁰

ب- اصطلاحًا:

هي المرحلة العمرية التي يكون فيها الانتقال من الطفولة إلى الرشد.¹¹

⁸ عيسى مومني، القاموس المدرسي الممتاز، الطبعة الثانية، دار العلوم، الجزائر، 2000، ص 251

⁹ زيد بن بشير، معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 66

¹⁰ أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الرأ، الجزء 1، المكتبة العلمية - بيروت 2003، ص 242

¹¹ حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، دار المعارف مصر 1986 ص 289

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

وهي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً والمراهقة امرأة.¹²

ت- اجرائيا:

هي مرحلة عمرية من حياة الفرد وتمتد من سن 12 إلى غاية 19، وتتميز ببعض التغيرات الجسدية والفكرية والعاطفية لدى الفرد.

سادسا: المقاربة النظرية

نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعتبر في هذا العصر وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من يوميات المراهقين، حيث أصبحت هذه المنصات وعلى رأسها تيك توك، فضاءً رقمياً يتيح التفاعل والتواصل وتشكيل الهوية الاجتماعية. ولدراسة تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية، تعد نظرية الاستخدامات والإشباع إطاراً نظرياً مناسباً لفهم كيفية استخدام المراهقين لهذه المنصة لتحقيق رغباتهم النفسية والاجتماعية.

1. فروض النظرية:

تتلخص فروض نظرية الاستخدامات والإشباع في الفروض التالية:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وإن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

¹² عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الطبعة الأولى، دار الوثائق، بيروت لبنان 1987 ص 11.

- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها؛ لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

- يمكن الاستدلال على المعايير السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.¹³

2. مساهمة فروض النظرية في توجيه الدراسة:

من خلال توظيف فروض نظرية الاستخدامات والإشباع في دراستنا، يمكننا التوصل إلى معرفة أعمق لدوافع استخدام المراهقين لموقع تيك توك، وآليات تفاعلهم مع المحتويات المعروضة، وتأثيرها على تنشئتهم الاجتماعية.

- تيك توك كوسيلة لتحقيق الإشباع الاجتماعية:

تكشف النظرية أن المراهقين ليسوا مجرد مستهلكين سلبيين للمحتوى، بل هم مستخدمون نشطون يختارون المحتوى الذي يخدم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. فهم يستخدمون تيك توك لتحقيق إشباع متعددة، مثل بناء هوية شخصية، التعبير عن الذات، تكوين صداقات، والشعور بالانتماء إلى مجتمعات رقمية. من هنا، يصبح تيك توك أحد الأدوات المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، حيث يساهم في تشكيل نظرتهم لأنفسهم وللعالم من حولهم.

- الفروق الفردية وتأثيرها على أنماط الاستخدام:

تؤكد النظرية أن استخدام تيك توك يختلف من فرد إلى آخر بناءً على عوامل مثل العمر، الجنس، البيئة الاجتماعية، والثقافة. فمثلاً، قد يستخدم بعض المراهقين المنصة لأغراض تعليمية وتطوير المهارات، في حين يستخدمها آخرون للتسلية أو متابعة التحديات الرائجة. هذه الفروق تلعب دوراً في تحديد طبيعة التأثير الاجتماعي للمنصة، إذ يمكن أن تكون مصدراً لتبادل المعرفة وتوسيع الأفق الثقافي، أو قد تؤدي إلى تعزيز بعض الظواهر السلبية مثل المقارنات الاجتماعية السطحية أو السلوكيات المقلدة.

¹³ لبنى مسعود عبد العظيم، استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلية بهيئة قناة السويس، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، مصر 2020. ص

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

- التنافس بين تيك توك ومصادر الإشباع الأخرى:

مع تزايد اعتماد المراهقين على تيك توك كمصدر رئيسي للترفيه والتفاعل الاجتماعي، يطرح التساؤل حول مدى قدرة المنصة على تعويض أو منافسة المصادر التقليدية الأخرى مثل الأسرة، المدرسة، والأصدقاء في الحياة الواقعية. يمكن أن يكون لهذا التنافس تأثير مزدوج، حيث قد يوفر تيك توك فرصًا جديدة للتعلم والتواصل، لكنه قد يؤدي أيضًا إلى تقليل التفاعل المباشر مع المجتمع الحقيقي، مما يؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي الواقعية للمراهقين.

- قدرة المراهقين على تحديد دوافعهم وحاجاتهم من تيك توك:

يمنح تيك توك للمراهقين درجة كبيرة من الحرية في اختيار المحتوى الذي يستهلكونه وينشئون، مما يعكس وعيهم بحاجاتهم النفسية والاجتماعية. ولكن، هل يمتلك جميع المراهقين القدرة الكافية على التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلبي؟ وهل يسعون فعلاً لتحقيق أهداف بناءة أم يتأثرون بتيارات المحتوى العابر والموجه؟ هذه الأسئلة تفتح المجال لدراسة التأثير العميق للمنصة على عمليات التنشئة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتعزيز السلوكيات الإيجابية أو المساهمة في نشر أنماط سلوكية غير مرغوبة.

- انعكاس القيم والمعايير الاجتماعية في محتوى تيك توك:

من خلال تحليل أنواع المحتوى الرائج على تيك توك، يمكن التعرف على المعايير والقيم السائدة بين المراهقين، والتي تتشكل عبر التفاعل مع المحتوى المنشور على المنصة. قد تعكس بعض التوجهات الشائعة أنماطًا إيجابية مثل دعم قضايا اجتماعية، وتعزيز الوعي الثقافي، وتطوير الإبداع، بينما قد تعكس بعض التحديات والاتجاهات الرائجة أنماطًا سطحية أو مضرّة، مثل الهوس بالمظهر الخارجي أو التقليد الأعمى. وهنا تكمن أهمية البحث في كيفية توجيه هذه المنصة لتكون أداة تعزز من القيم الإيجابية بدلاً من تعزيز الجوانب السلبية.

سابعاً: الدراسات السابقة

تُعد مراجعة الدراسات والبحوث السابقة خطوة أساسية في أي بحث علمي، حيث تتيح للباحث فهم السياق العام للموضوع والاستفادة من الجهود البحثية السابقة. ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة من خلال تحليل الدراسات التي تتقاطع مع

موضوع بحثنا، سواء من حيث المتغيرات التي تناولها أو من حيث المضمون. وفي هذا السياق، نستعرض أبرز الدراسات التي

تناولت موضوعًا مشابهًا وأسهمت في إثراء المجال البحثي:

1. الدراسة الأولى:

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية الاجتماعية والنفسية والصحية)¹⁴

أ- **تعريف الدراسة:** هذه الدراسة قدمتها جمعية الاجتماعيين العمانية الى وزارة التنمية الاجتماعية بعمان. وجاءت

الدراسة للتعرف على واقع استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني، والكشف عن آثارها التعليمية

والاجتماعية والنفسية والصحية، وتسلط الضوء على دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في توجيه الطفل

نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني، وتحديد أثر وسائل التواصل الاجتماعي على

التنشئة الاجتماعية في المجتمع العماني. وجاء التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة كالتالي:

ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أساليب تنشئة الطفل في المجتمع العماني؟

وطرحت الدراسة عددًا من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما واقع استخدام الطفل العماني لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟
- ما الآثار التعليمية المترتبة على استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟
- ما الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟
- ما الآثار الصحية المترتبة على استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟
- ما دور الوالدين في توجيه الطفل نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟

¹⁴ أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، جمعية الاجتماعيين العمانية، عُمان 2020

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

- ما دور الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين في توجيه الطفل نحو استخدام آمن لوسائل

التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمتغيرات المستقلة على استجابة عينة الدراسة؟

ب- منهج وعينة الدراسة:

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً الأسلوب الكمي والأسلوب النوعي أو ما يسمى بالمنهج المختلط، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة ودليل مقابلة الجماعات البؤرية، حيث طُبقت أداة الاستبانة الورقية على طلبة المدارس الحكومية في ثلاث محافظات: مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، الذين تتراوح أعمارهم بين (10 - 17 سنة). ويبلغ إجمالي عدد عينة الدراسة (224) طالباً وطالبة، وتم استخدام دليل المقابلة الجماعات البؤرية على عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس وأولياء الأمور في ثلاث المحافظات المذكورة سابقاً. وتم اختيار ثلاث جماعات بؤرية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمعدل جماعة لكل محافظة، وجاءت أعدادهم كالتالي: محافظة مسقط (9)، محافظة شمال الباطنة (3)، محافظة جنوب الباطنة (3)، وثلاث جماعات بؤرية لأولياء الأمور توزعت كالتالي: محافظة مسقط (3)، محافظة شمال الباطنة (2)، محافظة جنوب الباطنة (2).

ت- نتائج الدراسة:

- الهاتف المحمول هو الجهاز الأكثر استخداماً بين طلبة المدارس في سلطنة عمان بنسبة 75.6%.
- حوالي 91.7% من الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الترفيه والتسلية.
- نسبة 88.6% يستخدمونها للبحث عن المعلومات.
- يواجه الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون وأولياء الأمور تحديات في ضبط استخدام الأطفال لهذه الوسائل.

ث- نقد الدراسة:

لقد أفادتنا دراسة جمعية الاجتماعيين العُمانية بشكل كبير في بناء خلفية معرفية شاملة حول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على فئة عمرية قريبة (الأطفال والمراهقين)، ويمكن تلخيص أوجه الاستفادة من هذه الدراسة كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

- توسيع الإطار المفاهيمي: لقد ساعدتنا هذه الدراسة في توسيع فهمنا لمفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال تضمينها الجوانب التعليمية، النفسية، الاجتماعية، والصحية.
- دعم أهمية دور الأسرة والمؤسسات التربوية: أظهرت الدراسة أهمية دور الوالدين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التوجيه، وهو ما شجعنا في دراستنا على تسليط الضوء على العلاقة بين المراهقين ومؤسسات التنشئة التقليدية (الأسرة، المدرسة، الأصدقاء)، وكيف تتأثر هذه العلاقة باستخدام تيك توك.
- تسليط الضوء على أبرز الدوافع: أظهرت الدراسة أن الترفيه والتسلية كانا من أبرز دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، وهو ما قادنا إلى طرح التساؤل حول دوافع استخدام تيك توك لدى المراهقين.
- الاهتمام بالفروق الفردية: استفدنا من تناول الدراسة للفروق الإحصائية (النوع، العمر، المحافظة)، مما جعلنا أكثر وعيًا بأهمية تحليل تأثير العوامل الديموغرافية على استخدام تيك توك وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية.

2. الدراسة الثانية:

الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية -دراسة ميدانية- على أمهات طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة.¹⁵

أ- تعريف الدراسة:

أعدت هذه الدراسة الباحثة عفاف محمد توفيق زهو، وتم نشرها في مجلة كلية التربية بجامعة بنها بمصر، حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وجاء تساؤل إشكالية الدراسة كالآتي: ما تأثير استخدام وسائل الاعلام والتواصل على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال؟

ب- منهج وعينة الدراسة:

¹⁵ الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية، عفاف محمد توفيق زهو، 2017

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وقد تم إعداد استبيانين لهذا الغرض. وتم تطبيق أداتا الدراسة على عينة مكونة من 225 من أمهات طالبات المرحلة المتوسطة، حيث تمثلت أداة الدراسة في استبانة السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في بعدين هما: بعد المساندة الاجتماعية الفعلية المدركة من الأسرة، وبعد المساندة الاجتماعية الفعلية المدركة من الأصدقاء.

ت- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود اتفاق بين أفراد مجتمع الدراسة على أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى بعض المشكلات الاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المشكلات الاجتماعية والتي تعزى إلى متغيري الصف الدراسي والسن.

ث- نقد الدراسة:

أسهمت دراسة عفاف محمد توفيق زهو بتوسيع منظورها البحثي من خلال إظهار العلاقة بين كثافة استخدام المنصات الرقمية وظهور مشكلات اجتماعية لدى الفئة العمرية القريبة من موضوع دراستنا، وهي فئة طلاب المرحلة المتوسطة. نستعرض فيما يلي أوجه الاستفادة التي حققناها من هذه الدراسة:

- تأكيد العلاقة بين كثافة الاستخدام والمشكلات الاجتماعية: أبرزت الدراسة وجود علاقة طردية بين الإفراط في استخدام شبكات التواصل وظهور مشكلات اجتماعية لدى الطلاب.
- إبراز أهمية الأسرة كفاعل اجتماعي: أظهرت الدراسة أن ضعف العلاقات الأسرية يدفع الأبناء إلى البحث عن بدائل اجتماعية في العالم الرقمي.
- تعزيز البعد السلوكي في دراستنا: اعتمدت الدراسة على قياس السلوك الاجتماعي من خلال بعدين: المساندة الأسرية والمساندة من الأصدقاء، مما ألهمنا على النظر إلى تيك توك ليس فقط كمصدر ترفيه، بل كمجال يتفاعل فيه المراهقون.

- تسليط الضوء على دوافع الاستخدام: كشفت الدراسة أن التواصل مع الأصدقاء وإعادة الاتصال بالمقرين هو من بين أبرز دوافع الاستخدام، وهو ما يتقاطع مع دوافع المراهقين لاستخدام تيك توك، مثل الشعور بالانتماء والاعتراف الاجتماعي.

3. الدراسة الثالثة:

التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية¹⁶

أ- تعريف الدراسة:

هي دراسة قام بها الباحث أحمد مغاري بجامعة الأقصى بغزة فلسطين، على طلاب مرحلة الثانوية، هدفه من خلال هذا البحث هو التعرف على التأثيرات السلبية التي قد تنجم عن استخدام هذه الفئة لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من مختلف الجوانب الاجتماعية، الثقافية، النفسية، والصحية. وكان إشكال الدراسة الرئيسي كالتالي:

ما تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي السلبية على المراهقين في المجالات الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية؟

وانبثق عن السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة غزة، من حيث قدر الاستخدام والشبكات المستخدمة دون غيرها وأيام وساعات استخدامها؟
- ما أسباب استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى تدخل الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، وأسباب هذا التدخل؟

¹⁶ التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، أحمد مغاري، فلسطين 2018

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

- ما الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية والصحية السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل

الاجتماعي؟

- هل يختلف متوسط تقديرات المراهقين نحو التأثيرات السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم

جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، باختلاف (النوع، ومدى تدخل الأسرة في استخدام أبنائها لشبكات

التواصل الاجتماعي)؟

ب- منهج وعينة الدراسة:

قد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي الميداني، حيث طبق الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة في

مرحلة الثانوية في مدينة غزة، بفلسطين.

ت- نتائج الدراسة:

خلص البحث على عدة نتائج أبرزها:

- ارتفاع معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث، خاصة فيسبوك (91%)، مع استخدام يومي

مكثف (73%) ولساعات طويلة (23.6% لأكثر من 6 ساعات)، وكان الدافع الأساسي هو الترفيه والتسلية.

- وجود تأثيرات سلبية متوسطة لاستخدام هذه الشبكات على المراهقين في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية

والصحية، مع ملاحظة فروق في التأثيرات الصحية لصالح الإناث، وتأثر هذه الجوانب بتدخل الأهل في الاستخدام.

- توصية بتنفيذ دور المؤسسات التربوية والدينية لتوعية المراهقين بمخاطر الاستخدام المفرط، ومساعدة أولياء الأمور

على توجيه أبنائهم نحو الاستخدام الإيجابي لتلك الشبكات.

ث- نقد الدراسة:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظرياتي

لقد وفّرت لنا دراسة الباحث أحمد مغاري أرضية تحليلية هامة وسّعت من فهمنا للأبعاد المختلفة لتأثيرات وسائل التواصل

الاجتماعي، خاصة في السياق النفسي والاجتماعي والثقافي للمراهقين.

وفيما يلي عرض لأوجه الاستفادة التي حققناها من هذه الدراسة في إطار دراستنا:

- شمولية الأبعاد المدروسة: تناولت هذه الدراسة التأثيرات السلبية من زوايا متعددة (اجتماعية، نفسية، ثقافية، صحية)، ما ألهمنا بأهمية تبني مقارنة متعددة الأبعاد في دراسة تأثير تيك توك، وعدم الاكتفاء بالبعد الاجتماعي فقط.
- إبراز ارتفاع معدلات الاستخدام: أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من المراهقين يستخدمون شبكات التواصل بشكل يومي ولساعات طويلة، وهي نتائج تتقاطع مع طرحناه حول الاستخدام المكثف لتيك توك بين المراهقين.
- تأكيد التأثير السلبي متوسط المستوى: خلصت الدراسة إلى أن التأثيرات السلبية كانت بمستوى متوسط، وهو ما حفزنا على دراسة ما إذا كان محتوى تيك توك ومميزاته الخاصة (السرعة، الفيديوهات القصيرة...) يُمكن أن يُحدث تأثيرًا أكبر أو مختلفًا من باقي المنصات الأخرى.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- تمهيد
- أولاً: موقع تيك توك
 - نشأة موقع تيك توك
 - خصائص موقع تيك توك
 - دوافع استخدام موقع تيك توك
 - مجالات استخدام موقع تيك توك
 - مخاطر استخدام موقع تيك توك
- ثانياً: التنشئة الاجتماعية
 - مراحل التنشئة الاجتماعية
 - خصائص التنشئة الاجتماعية
 - أهمية التنشئة الاجتماعية
 - أهداف التنشئة الاجتماعية
 - مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر هذا الجزء عبارة عن مراجعة ادبية للدراسة، فقد تم الاحاطة بمتغيرات الدراسة ولهذا تم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين، كل منهما يعالج أحد متغيري الدراسة على نحو متكامل. يتناول القسم الأول موقع "تيك توك" باعتباره أحد أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخدامًا بين فئة المراهقين، أما القسم الثاني فيُخصص لمفهوم التنشئة الاجتماعية، بوصفها عملية مستمرة تساهم في تشكيل شخصية الفرد ومواقفه وقيمه.

ويُعد هذا الإطار النظري تمهيدًا ضروريًا لفهم العلاقات المحتملة بين استخدام تيك توك والآثار التي قد تترتب على عملية التنشئة، مما يُمهّد الطريق لتحليل دقيق وموضوعي في الفصول اللاحقة.

أولاً: ماهية موقع تيك توك

يعد "تيك توك" من مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة عالمياً، إذ يعرف الموقع نفسه تحت تطبيقه على "بلاي ستور- Play Store" أنه عبارة عن محطة اجتماعية خاصة يمكنك من خلالها مشاهدة مقاطع فيديو قصيرة ولايفات مثيرة ورائعة . تيك توك يعرض مقاطع فيديو طريفة ونادرة من انتاج أصدقائك أو من انتاج المبدعين والفنانين والكوميديين المحترفين منهم والهواة، عربا كانوا أو حتى أجانب. وتيك توك يسمح للمستخدمين أيضاً بتصوير مقاطع فيديو مميزة وفريدة لمشاركتها مع الأصدقاء والمتابعين على الصعيد العربي والعالمي.¹⁷

1. نشأة موقع تيك توك:

بعد فشل تطبيق ميوزكلي Musical.ly ، الذي طرحه أليكس زو وشريكه لويس يانج في الأسواق في أغسطس 2014، أطلق الصيني تسانغ يمينغ، تطبيقاً جديداً أسماه "Tik tok" سنة 2016، مبني على فكرة "ميوزكلي"، الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين وبحسب ما نشره تقرير نشره موقع Inews البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق "ميوزكلي" انتقلوا بحساباتهم عليه إلى "تيك توك" دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب في ذلك هو أن أليكس زو صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق تيك توك.

استمر كلا التطبيقين في النجاح كل على حدى إلا أن "تيك توك" كان الأكثر نجاحاً وانتشاراً خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة (سنسر تاوور) للبحوث في السوق، أن التطبيق تم تحميله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، وتصدر قائمة الأكثر تحميلاً على المتاجر الإلكترونية، أكثر من "فيس بوك"، و"تويتر"، و"إنستجرام"، كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدم.

¹⁷ وصف تطبيق تيك توك على منصة Play store، الرابط: <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.zhiliaoapp.musically&hl=ln&gl=KW> تاريخ الزيارة 10:05 2025/02/22 م

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كامبوديا وإندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند وفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط، لينفذ صاحبي "ميوزكلي"، و "تيك توك" قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم 2 أغسطس 2018، حيث استيقظ مستخدمي "ميوزكلي" ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على منصة "تيك توك"، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد، وصل عدد مستخدميه شهريًا إلى 500 مليون مستخدم.

ويقول نائب مدير التطبيق، أليكس زو، وهو نفسه مؤسس تطبيق "ميوزكلي": "نسعى للإمساك بالإبداع العالمي ووضعه تحت عنوان تطبيقنا، وبذا سيمتلك كل مشترك كنزاً من الذكريات واللحظات الجميلة محفوظةً على الفضاء الافتراضي وعنده بالصورة والصوت. ويمضي زو إلى القول إن "تيك توك" يمكن كل مشترك أن يكون مبدعاً كما يرغب.¹⁸

2. خصائص موقع تيك توك:

هناك العديد من المزايا التي يتمتع بها تطبيق تيك توك ونذكر منها:

- يمثل مكتبة تحفظ الفيديوهات: حيث يتمتع تطبيق تيك توك بتصميم مختلف و متنوع، يمكن المستخدم من مشاهدة كم هائل من الفيديوهات المتنوعة بشكل سهل و بسيط.
- مشاركة المضمون والتفاعل السريع: حصول المستخدم على معجبين خلال فترة وجيزة يعد من الأمور السهلة على تطبيق تيك توك، إذ أن التنقل من فيديو إلى آخر لا يتطلب سوى السحب للأعلى. كذلك في حالة رغبة المتابعين رؤية الصفحة الخاصة بالشخص الذي قام بنشر الفيديو ما عليهم سوى السحب لليسار، لمشاهدوا باقي فيديوهات ذلك الشخص.
- وتعددت أسباب تميز هذا التطبيق عن باقي تطبيقات التواصل الاجتماعي، من بينها؛ تحقيقه للجوانب الخاصة باستراتيجيات التسويق الفعالة، وهي: استراتيجيات الترويج الخاصة به بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين.

¹⁸ رباب طلعت موقع www.e3lam.com/368752 19 نوفمبر 2018، 10:00، تاريخ الزيارة 10/14/2025 10:51 ص

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- فضلاً عن ميزة الإبداع والابتكار وهو ما شجع الشباب على نشر المحتوى الإبداعي عبر التطبيق، بما يشكل هوية ثقافية وفكرية لشباب كل مجتمع.¹⁹
- التطبيق مجاني ولا يتطلب دفع مبالغ مالية مقابل استخدام الفلاتر والمؤثرات الخاصة به.
- يتميز تطبيق تيك توك بحجمه الصغير الذي لا يستهلك مساحة كبيرة من الهاتف، وتحرص الشركة المطورة على حذف أي محتوى ينتهك حقوق الملكية أو يحرض على الكراهية والعنصرية بشكل فوري.
- تتابع الشركة المطورة للتطبيق أداءه باستمرار، وتعمل بشكل دوري على تزويده بمزايا وتحديثات جديدة لتعزيز تجربة المستخدم.
- بخلاف العديد من تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تكتفي بعرض المحتوى الذي يتابعه المستخدم، يوفر تيك توك مقترحات متنوعة تتجاوز ما يتابعه الشخص، مما يوسع نطاق التفاعل والاكتشاف.

3. دوافع استخدام موقع تيك توك

تعددت الدراسات التي بحثت في أسباب ودوافع استخدام موقع تيك توك، وتشير الدراسات إلى تنوع دوافع المستخدمين للتعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، ومن بينها دراسة Chan, M التي أظهرت أن دوافع الاستخدام تتحدد في إشباع أربعة احتياجات أساسية، وهي: المعرفة، والحصول على المعلومات، والتواصل الاجتماعي، والتسلية.

وكشفت دراسة (Allison Lawrence 2020)²⁰ عن أبرز دوافع المستخدمين في استخدام هذا الموقع، وهو أن المبحوثين عينة الدراسة "المراهقون" يبحثون عن الترفيه في استخدامهم للتطبيق لما يتيح من خصائص إضافية عن أي منصة للتواصل الاجتماعي، تمكنهم من القضاء على شعورهم بالوحدة نسبياً -في ظل الحظر الذي فرض كإجراء احترازي ضد جائحة كورونا- فضلاً عن سهولة استخدام التطبيق والتعامل معه.

¹⁹ د. سالي نصار. التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية تيك توك نموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الاعلام. عدد 79 مصر 2022. ص 475

²⁰ Lawrence, Allison. A Uses and Gratifications Exploratory Study of TikTok: What Does This Mean for Brands? Dissertation for the Degree of MSc Marketing, The University of Edinburgh, United Kingdom, 2020, p. 43.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

وتعددت الدراسات التي أكدت بشكل أو بآخر أن التسلية والترفيه هي أبرز دوافع المستخدمين للتطبيق، من بينها دراسة

Johannes Ahlse سنة 2020 والتي أشارت إلى أن أبرز دوافع مستخدمي تيك توك هي التسلية والترفيه، يليها الرغبة في

تحديد الهوية، والتواصل الاجتماعي، ثم البحث عن المعلومات، ثم التعبير عن الحالة الشخصية.

في حين ذهب بعض الباحثين إلى جوانب أخرى مثل دراسة Hui Zuo, Tongyue Wang 2019²¹ التي كشفت عن

التسلية والترفيه ليس دافع المستخدمين الوحيد للتطبيق فحسب وإن كان الأبرز وإنما يستخدم أيضاً - لتلبية الاحتياجات

الاجتماعية للمستخدمين، وأظهرت دراسة Ethan Bresnick 2019 إلى جانب آخر من دوافع استخدام التطبيق، وهو

الخصائص الجمالية للتطبيق، حيث يتيح التطبيق تحسينات سمعية وبصرية، بالإضافة إلى تزايد الخصائص المتاحة في مكتبة

المحتوى؛ مثل الألوان والموسيقى، كما أضافت دراسة Hui Zuo, Tongyue Wang 2019

استخدام آخر يتعلق بمشاهير الإنترنت أو المؤثرين Influencers، وهو الربح حيث يستفيدون من هذه الدراسات السابق

عرضها ظهرت دوافع الاستخدام لهذا التطبيق، ومع تنوع الدوافع إلى حد ما أوضحت دراسة Cell Dilon 2020 أن 91%

من عينة الدراسة راضية عن استخدامها لهذا التطبيق Tik Tok.²²

4. مجالات استخدام موقع تيك توك

هناك العديد من المجالات التي يمكن فيها استخدام تطبيق تيك توك نذكر منها:

أ- الترفيه والتسلية:

يمكن التوجه لاستخدام تطبيق تيك توك بوصفه وسيلة جيدة للترفيه والمتعة، فالعديد من الناس يقومون باستخدام هذا التطبيق

عندما يريدون الاسترخاء والتحرر من ضغوط العمل.

ب- التعليم:

²¹ Hui Zuo, Tongyue Wang Analysis of Tik Tok User Behavior from the Perspective of Popular Culture, Frontiers in Art Research, 1(3), (2019). p.1-2

²² Cell Dilon. Tiktok Influences on Teenagers and Young Adults Students: The Common Usages of The Application Tiktok, American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences 68(1), 2020 P.8

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

يمكن موقع تيك توك للمعلم مشاركة تلاميذه فيديوهات شرح مرئية بدلا من ملفات مكتوبة مملّة، أو جعلهم يشاركون مقاطع

معه أثناء أدائهم لمهام. ومن مميزات استخدام موقع تيك توك في التعليم ما يلي:

تقديم الدروس على شكل مقاطع قصيرة: حيث يمكن للطلاب الحصول على فيديوهات الأجزاء التي لم يفهمها فقط، هذا ما

يوفر على الطالب عناء مشاهدة فيديو لشرح الدرس كاملا عبر المنصات الأخرى كاليوتيوب.

تعزيز مشاركة الطلاب والمعلمين: تتيح منصة تيك توك التواصل بين المعلم وطلابه فمدة الفيديوهات فيها قصيرة لا تسبب ملل

الطالب من سماع معلمه، كما يستطيع الطالب طرح أسئلة في التعليقات ليجيبه عليها أستاذه وبالتالي تعم الفائدة كافة الطلاب.

ت - ربح الأموال:

ث - منصة تيك توك تعتبر أحد أكثر المنصات الاجتماعية التي يمكن من خلالها ربح الأموال، و في الواقع هناك الآلاف

من الأشخاص حول العالم يعتمدون على تطبيق تيك توك كمصدر أساسي للدخل، وتنوع طرق الربح في الموقع ومن

أهمها:

الربح عن طريق البث الحي live: من خلال تشغيل البث الحي يستطيع الشخص تجميع أكبر قدر من المتابعين وبالتالي يقوم

تطبيق تيك توك بمنح بعض الهدايا الافتراضية لصاحب الحساب بواسطة مجموعة من الداعمين، والتي يحولها فيما بعد إلى

أموال حقيقية.

الربح من خلال تسويق السلع والمنتجات: حيث يمكن للمستخدم عرض المنتجات والسلع او اعلان شركات او مؤسسات

على حسابه مقابل مبلغ ربحي معين.

الربح من خلال العمل على زيادة عدد المشاهدين: وهي عملية لا تستوجب سوى ربط حساب المستخدم الشخصي مع

الحساب البنكي أو أحد الحافظات الالكترونية ومن ثم تفعيل خاصية الربح من عدد المشاهدات.

5. مخاطر موقع تيك توك:

إن تطبيق "التيك توك" يستهدف فئة المراهقين، فهو موجه لشريحة مهمة من المجتمع لم تعهد الدخول إلى متاهات العالم

الرقمي وهم الشباب الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 سنة، وهذا من أجل الهروب من الرقابة الأبوية فجعل وسائل

التواصل الاجتماعي تحوي جميع الأعمار. فجاء هذا التطبيق حتى يمنحهم الحرية المطلقة في عالم بلا قيود، غير أن الملفت

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

للاهتمام في الجزائر أن "تيك توك" يستعمله الكل صغيروهم وكبيرهم حتى أن البعض يسجل فيديوهات لأمه أو لأبيه أو إخوانه الصغار بغية أثر الاستعراض، هذا الأمر الذي استاء منه الجميع.²³ ومنه نستعرض المخاطر على النحو التالي:

أ- الإفراط في الاستعراض والانغماس في المظاهر:

تسجيل فيديوهات لأفراد العائلة (كالأم أو الأب أو الإخوة الصغار) من أجل الاستعراض وجمع الإعجابات يجعل المراهقين يُسقطون الحواجز بين الحياة الخاصة والعامة. وهذا السلوك يُنمي لديهم النزعة النرجسية، والاعتماد على القبول الاجتماعي الرقمي كمصدر للثقة بالنفس.

ب- طمس الخصوصية العائلية والثقافية:

نشر مشاهد من الحياة اليومية أو الأسرية على منصة عمومية يُعد خرقاً للخصوصية، ويشكل خطراً على الهوية الثقافية والاجتماعية للأسرة الجزائرية.

المراهق قد لا يُقدّر حساسية نشر هذه اللحظات، مما يؤدي إلى تطبيع مشاركة الحياة الخاصة مع الغرباء.

ت- المشاركة في تحديات خطيرة:

تيك توك يشتهر بتداول تحديات تُمارس من باب التقليد، وقد تكون أحياناً مؤذية أو حتى مميتة.

المراهقون، بحكم سنهم واندفاعهم، يكونون أكثر عرضة للمشاركة فيها دون وعي بالعواقب.

ث- تأثير سلبي على التحصيل الدراسي:

الاستخدام المكثف للتطبيق، خاصة في ساعات الليل، يؤدي إلى فقدان التركيز، وضعف الأداء المدرسي، والإرهاق الذهني.

المراهقون قد يُفضلون قضاء ساعات في التصفح أو صناعة المحتوى بدلاً من مراجعة دروسه.

ج- تبني قيم غير محلية:

تيك توك يُروج في كثير من الأحيان لثقافات وسلوكيات غريبة بعيدة عن قيم المجتمع الجزائري (مثل اللباس، طريقة الكلام،

أساليب الرقص)، مما يؤدي إلى تصادم بين الثقافة الرقمية والموروث المحلي، ويُضعف من هوية المراهق الثقافية.

ح- اضطرابات نفسية:

²³ بوفروخ فاتح وقطاف سارة، شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على قيم وخصوصيات الأطفال والمراهقين الجزائريين: قراءة بـسيكو. سوسولوجية لفديوهات التيك توك، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد 4، المجلد 10، الجزائر 2023، ص 567

المقارنات المستمرة مع الآخرين، والسعي وراء الإعجابات والتفاعل، قد يُسبب قلقًا واكتئابًا وضعفًا في تقدير الذات.²⁴

ثانيا: التنشئة الاجتماعية

تُعَدّ التنشئة الاجتماعية من أبرز العمليات التي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ضمن إطار مجتمعه، فهي تمثل الجسر الذي تعبر من خلاله القيم والثقافات والمعايير من جيل إلى آخر. وتتمثل هذه العملية في التفاعل المستمر بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، حيث يكتسب الإنسان منذ طفولته، ومن خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات، جملة من الأنماط السلوكية والرموز الثقافية التي تؤهله للاندماج والعيش في مجتمع معين.

وليست التنشئة الاجتماعية مجرد عملية تلقين، بل هي مسار تفاعلي وتراكمي، يتأثر فيه الفرد ويؤثر، فيتشكل وعيه وتبلور هويته عبر التجربة اليومية والتفاعل مع الآخرين. كما أن هذه العملية تستمر طوال حياة الإنسان، فهي لا تقتصر على مرحلة الطفولة فحسب، بل تمتد لترافقه في مختلف مراحل العمر، من الطفولة إلى المراهقة وحتى الرشد والشيخوخة.

1. مراحل التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ومراكمة، فالإنسان يبدأ بالتعرف على العالم من حوله منذ اللحظات الأولى التي يأتي بها إلى هذا الوجود، فيتعلم لغة الجماعة التي يعيش معها ويعرف كيف يتواصل معهم، ثم يبدأ في تعلم القيم التي تمن بها الجماعة. وقد تعددت مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل بتعدد وجهات النظر فمنهم من يقسمها إلى مرحلتين، ومنهم من يقسمها إلى ثلاثة مراحل أو أربع وغيرها من التقسيمات المختلفة، أما بالنسبة لنا سوف نتعرض إلى مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل، وفقا لذلك التقسيم الذي طرحه محمود حسن وهي²⁵:

أ- **مرحلة المهد أو الرضاعة:** وتمتد من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية، وهذه الفترة تعتبر بداية السلوك الاجتماعي، ويتعلم الطفل التمييز بين الأشخاص والأشياء، ويبدأ اهتماما خاصا بوجود الأشخاص الذين يعيشون معه ويقوم بتقليدهم،

²⁴ مقال لمنظمة الصحة العالمية حول تأثير وسائل التواصل على الصحة النفسية لدى المراهقين، رابط المقال - <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>

تم الاسترداد بتاريخ 2025/04/10 عند 21:11

²⁵ محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت 1976 ص 338، 341

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

ويحاول استخدام الكلمات ويستجيب إلى الأشخاص من نفس عمره، كما يعبر الطفل عن بعض مظاهر المنافسة أثناء اللعب مع غيره من الأطفال.

ب- **مرحلة ما قبل المدرسة**: تمتد من نهاية السنة الثانية حتى السن السادسة وخلال هذه السنوات يرتقي الأطفال من

مرحلة غير اجتماعية نسبياً إلى مرحلة اجتماعية واضحة، ومن بين التغيرات التي تحدث فيها زيادة حجم التعاون بين الأطفال وإدراك العلاقات الاجتماعية وتحديد المركز الاجتماعي والقدرة على التعبير بالكلمات عن السمات والخصائص التي تميز وجودهم أو تبرزه توفرها في الآخرين.

ت- **مرحلة التجمع**: تبدأ تقريباً من السنة السادسة وتستمر حتى حوالي السنة الثانية عشرة وخلال هذه المرحلة ينتقل

الطفل من البيئة الاجتماعية الأسرية إلى حياة الجماعة وانشغالها التي يكونها أصدقاؤه، ويصبح ولاؤه للجماعة من الأمور الأساسية، وتقوم حساسية كبيرة للتقبل أو عدم التقبل الاجتماعي. ويبدأ التميز الاجتماعي في القيام بدوره بين الأطفال وفقاً لما تتمتع به الجماعة من قيم وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور اختلافات بارزة بين الصبيان والبنات كنتيجة للعوامل الثقافية بصفة أساسية.

ث- **مرحلة ما قبل البلوغ**: تبدأ قبل أن يصل البلوغ من السنة الحادية عشرة إلى السنة الثالثة عشرة بالنسبة للبنات، ومن

سن الثالثة عشرة إلى سن الخامسة عشر بالنسبة للصبيان، وتتميز هذه المرحلة بالصراع الذي يبدو فيها الفرد في المجتمع إلى جانبه تختلف، وأصبح في عملية التكيف الاجتماعي وهناك اتجاهات خطيرة نحو الأسرة والأبناء والمجتمع بالإضافة إلى الميل إلى الانسحاب وتجنب الأصدقاء القدامى والعلاقات السابقة وحسن الحظ لا تستمر هذه المرحلة سوى فترة قصيرة.

ج- **مرحلة المراهقة**: تمتد هذه المرحلة عادة من الثانية عشرة حتى سن العشرين، فهي مرحلة التحول من الطفولة إلى

النضج وهي تتطلب إعادة تكوين أنماط سلوكية جديدة تتفق مع مطالب كل من حياة الأصدقاء الواسعة والمتنوعة ومجتمع الراشدين الذي يوشك على الاتصال به²⁶.

هكذا اختلفت مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ولا جدال في أن هناك اختلافات واضحة بين كل طفل وآخر، ولا

يتصل هذا الاختلاف بالعمل الذي يجري فيه هذه المراحل المتتابعة فقط، ولكن كذلك بالنسبة لطبيعة السلوك والتصرفات

²⁶ محمود حسن، مرجع سابق، ص 340.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

التي يعبر عنها الطفل في كل مرحلة، كما يظهر تغير واضح عند الطفل خلال عملية النمو الشاملة، حيث يتعد لفترات قصيرة عن الأسرة نحو المدرسة أو جماعة الرفاق وهذه المؤسسات تسهم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.²⁷

2. خصائص التنشئة الاجتماعية

تختلف التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمع والوسط الاجتماعي الذي يحس فيه الفرد، ومع ذلك من الصعب إيجاد معايير خاصة بكل تنشئة اجتماعية، إلا أنه يمكن التطرق إلى الخصائص العامة التي تتشوه فيها مختلف التنشئة الاجتماعية نوجزها فيما يلي:

- من خلال التنشئة الاجتماعية يتحول الفرد من شخص منغلق على ذاته بهدف إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد منفتح على مجتمعه بمعنى ذلك يبارك مبتدئاً معنى مسؤوليته المتلائمة لعمره.
- هي عملية مستمرة ومتواصلة ودائمة على مدى حياة الفرد من طفولته حتى وفاته عبر مراحل حياته مما يمكن الطفل من مواجهة أي مستجدات أو متطلبات جديدة.
- تتغير التنشئة الاجتماعية وفق معطيات المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع، أي أن كل مرحلة حضارية لها تنشئتها.

لها عمقها التاريخي، حيث مارسها الإنسان ضمن جماعته منذ ظهورها بشكل أو آخر امتدادها هو امتداد تاريخ البشرية. هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تتواجد مع الإنسان وخلال فترة حياته أنها ذات أبعاد إنسانية من خلال مقوماتها وأهدافها وعملياتها.²⁸

هي عملية معقدة ومتشعبة، تستهدف مهام كبيرة، وتستعين بأساليب ووسائل عديدة لتحقيق ما تهدف إليه.²⁹

- إنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه، أي أن التنشئة الاجتماعية عملية فردية تخص الفرد والجماعة في الوقت نفسه.

²⁷ محمود حسن، مرجع سابق، ص 341.

²⁸ سناء عبد الوهاب الكبيسي، التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 33 و 34.

²⁹ عبد الله الزيد، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 20.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

○ إنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير فالفرض في تفاعله مع أفراد الجماعة يتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، هذا يعني أنها متغيرة تتغير مع تغير الأدوار الاجتماعية.

وختاماً لخصائص التنشئة الاجتماعية يعتبر التطرق لها ومعرفتها خطوة هامة لتحقيق أهداف التنشئة من قبل القائمين عليها في مؤسساتها المختلفة، فمثلاً المدرسة تعتبر من مؤسسات التنشئة المهمة، حيث نجد فيها أن التنشئة من خصائصها التعليم والتربية والثقافة، ومن ثم فإن هذه المؤسسة حين تتمسك بآليات وخصائص عملية التنشئة يجعلها لن تتخلى عن دورها.

3. أهمية التنشئة الاجتماعية:

تتجلى أهميتها في كونها المحدد الأساسي التي تبنتي بها الأمة، وتعمل على تنمية المهارات الحضارية كما تساهم في مسيرة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، كما تعمل على ترقية وإبداع الفرد وازدهاره في عمله ودقة معلوماته وصحة نتائجه.³⁰

وهذا يقصد به أن التنشئة الاجتماعية هي الركيزة والبنية الأساسية التي يبنى عليها أي مجتمع وتعمل على حفظ وتأصيل التراث عبر الأجيال الأمر الذي يساعد على استمرارية المجتمع وعلى ازدهاره.

كما أن التنشئة الاجتماعية تكسب الإنسان إنسانيته، فبواسطتها يتعلم اللغة والعادات والتقاليد والقيم السائدة في جماعته ويتعايش مع ثقافة مجتمعه، وتساعد أيضاً على التوافق في مجتمعه فعندما يتعلم الفرد لغة قومه وثقافته يستطيع إقامة علاقات طيبة مع أفراد مجتمعه ويتوافق معهم.³¹

ويقصد بهذا أن التنشئة الاجتماعية وسيلة تواصلية بين الأجيال يتعلم عن طريقها اللغة والعادات والتقاليد.

أي أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها تكتشف قدرات الفرد وطاقاته، وتؤهله لاستثمارها وترشده إلى كيفية استغلالها في خدمة المجتمع وأهدافه.³²

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

³⁰ عامر صالح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010، ص 165.

³¹ محمد ياسر الخواجة، حسين الدريدي، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر، القاهرة، 2010، ص 90.

³² سرحان منير المرسى، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص 23.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفرادها بواسطة قيم الحب، والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم.

يبقى المجتمع واستمراره يتم ببقاء ثقافته واستمرارها بالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز مجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلاً عن جيل عن طريق نشر قيم الحب والتعاطف بين أفرادها.

4. أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاطاً إنسانياً وإبداعياً، فهي لا بد أن تكون لها أهداف، لأن الإنسان لا يمكن أن يكون إلا هادفاً، وقد تعددت الأهداف، كما قد تجد عدة آراء حول هذه الأهداف وتفاصيلها، إلا أننا نرى بأن هذه الأهداف تدور جميعها حول ما يلي:

أ- تحقيق وتأكيد الفطرة أو تنميتها: تكوين هذه الفطرة من جملة من الركائز هي: (الإيمان أو الاعتقاد - حب الاستطلاع - الحرية - الاستعدادات).

إن هذه الفطرة تكون عند الإنسان خاصة، والمجتمع هو الذي يهيئ الظروف المناسبة لتحقيقها وتنميتها، فالمجتمع هو الذي يوجه الفرد نحو العقيدة التي عليه أن يتبناها.

ب- تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعياً: عن طريق التنشئة الاجتماعية يتدرب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعياً لتلبية هذه الحاجات، كما يتعلم ما هو نافع وما هو غير نافع من العادات التي يمكن أن تؤدي إلى إشباعها، فالتنشئة تستهدف تسهيل الطابع العام للفرد لتلبية حاجاته، ومعنى ذلك أن هناك معياراً اجتماعياً يمكننا من خلاله معرفة وسائل إشباع الحاجات وإدارة إشباعها.

ت- التكيف مع الوسط الاجتماعي: هي عملية اندماج الفرد مع المحيط الذي ينتمي إليه، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل أو الأصدقاء.³³

³³ عمر أحمد هنشري، مرجع سابق، ص 27.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

ث- قيمة الفرد للتكيف مع المجتمع: يعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه وإقاماته ومعاييرها في

الأفراد، ويشكل ذلك أرضية إدراكية، أو إطارًا مرجعيًا، لكي يعمل كعضو كاشف معين على انتقاء الاستجابات المناسبة

للمتغيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ج- قيمة الفرد ليكون صالحًا لنقل الموروث الثقافي: من طريق التنشئة الاجتماعية يندمج الفرد في قيم وعادات وتقاليد

مجتمعه، ويتمثلها كلها أو جزءًا منها بالتقليد والمحاكاة، لتصبح بعد ذلك جزءًا من أفكاره، وقناعاته، ومعتقداته، ومعارفه،

وسلوكه، الذي يعمل على نقلها مستقبلاً للجيل اللاحق.

ح- بناء الشخصية المتكاملة: الشخصية تنظم تفاعل ومكونات الشخص، وما تحمله فطرته، أو لما يكتسبه من البيئة

الاجتماعية الثقافية، من عناصر ثقافية بعد أن يتمثلها، ويستوعبها في كيانه بحيث تميزه عن غيره من الأشخاص.³⁴

5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

أ- الأسرة: الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل فأهميتها لا تقتصر على توفير

الاحتياجات المادية للطفل كالغذاء والكساء والسكن، بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية الاجتماعية فمنذ نعومة أظفاره

يجد الطفل نفسه محاصراً بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل وماذا يلبس ... وهي التي تحدد له اللغة

التي يتحدث بها مع الآخرين وهي التي تحدد له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته، وتحدد له المدرسة التي سيتعلم بها،

والحزب السياسي الذي ينتمي إليه في المستقبل وهكذا يصبح الطفل نفسه محاصراً بالمجتمع الكبير المحيط به ومع

مضي الوقت يصبح هذا المجتمع جزءاً لا يتجزأ من شخصيته وتعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع بالرغم من صغر

حجمها مقارنة بالنظم الأخرى السياسية التربوية والاقتصادية.

ب- المدرسة:

³⁴ دليلي كمال، دور التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع- تخصص علم الاجتماع المدرسي، 2017، ص: 23.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تعرف المدرسة لأنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بتوظيف التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع، فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعها تنشئته في الأسرة حيث تتوسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا.

ت- وسائل الاعلام:

مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالنظام الإعلامي يستخدم كمعلم لنقل التراث الاجتماعي من جيل الى آخر، فلقد تعددت الأبحاث التي تحاول اكتشاف أثر وسائل الاعلام على التنشئة الاجتماعية من أهلها التلفزيون الإذاعة السينما الكتب والمجلات الترفيهية... والتي تحد تأثيرها بما تتضمنه من معلومات مسموعة او مكتوبة او مقروءة.³⁵

ث- الاندية والمؤسسات الرياضية:

تعتبر الاندية مؤسسات اجتماعية هامة تشبع حاجات الافراد في مختلف الميادين الاجتماعية والرياضية والثقافية ونشاطات الاندية المتنوعة فقد تتضمن نشاطات علمية او أدبية او ترفيهية او موسيقية او رياضية. وقد يضم النادي الواحد كل هذه الأنشطة وتتيح الاندية الفرص امام الافراد لتكوين الصداقات وإقامة العلاقات الاجتماعية، كما يكتسب الافراد مجموعة كبيرة من أنماط التفاعل الاجتماعي ويكتشف الفرد ميوله وقدراته من خلال العمل مع الآخرين في المجال الذي يختاره، هذه الميول في وجود المعلمين، يمكن توجيهها كما تعمل الاندية. أيضا على شغل الوقت وقت الفراغ في صورة إيجابية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع خاصة بالنسبة للشباب والأطفال.

ج- جماعة الرفاق:

³⁵ مطموري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية بين التربية البيئية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، 2016 ص 68 -

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

اختلف العلماء والباحثون في تسمية جماعة معينة من الأطفال والشباب، فهناك من يطلق عليهم اسم جماعة وهناك من يسموها جماعة الرفاق فذا كانت الاسرة ودور الحضانة ورياض الأطفال تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل فان جماعة الرفاق لها دور في النمو الاجتماعي للطفل، بصفة عامة وكذا في التنشئة بصفة خاصة فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته ، وفي جماعة الرفاق يجد الطفل مجموعة من الافراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول ومن هنا يمكن تعريف جماعة الرفاق على انها : جماعة من الافراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار انية او دائمة وكم هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الحوار المكاني والدراسة لجماعة الرفاق الرسمية، وعامل جماعات السوء ، وعامل الطبقة الاقتصادية.

ح- المؤسسات الدينية:

تقوم المؤسسة الدينية بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية لما يتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والكبار، ويتلخص أثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة في ما يلي:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم التي تحكم السلوك مما يؤدي الى سعادة افراد المجتمع.
- الدعوة الى ترجمة التعاليم الدينية الى أفعال.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.
- غرس القيم الدينية من خلال دور العبادة.

أما الأساليب التي تتبعها المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية هي:

- الترغيب والترهيب وذلك بالدعوة الى السلوك السوي والابتعاد عن السلوك المنحرف.
- الارشاد العلمي وعرض النماذج السلوكية.³⁶

³⁶ مطموري أسماء، مرجع سابق، ص 71 و72 و73

خلاصة الفصل:

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن موقع تيك توك يُعد من أبرز منصات التواصل الاجتماعي المعاصرة التي جذبت اهتمام الملايين من المستخدمين حول العالم، خاصة فئة المراهقين، وهذا ما يؤثر على التنشئة الاجتماعية لديهم التي يعتبر موقع التيك توك من أبرز مخاطرها، فبينما يساهم تيك توك في توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي لدى الشباب، فإنه يقدم محتوى قد لا يتماشى مع القيم المجتمعية التقليدية، مما قد يؤثر سلبًا على الهوية الاجتماعية للمراهقين. كما أن تفاعلاتهم المستمرة مع هذا المحتوى قد تؤدي إلى ضعف مهارات التواصل الاجتماعي، وتفشي ظواهر مثل القلق الاجتماعي والانعزال. في ظل هذه التحديات، يصبح من الضروري دراسة تأثيرات تيك توك على التنشئة الاجتماعية بشكل مستمر، لضمان توجيه استخدام هذه المنصة بما يتماشى مع القيم المجتمعية والهوية الثقافية.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد
- أولا: منهج الدراسة
- ثانيا: مجتمع الدراسة
- ثالثا: عينة البحث
- رابعا: أدوات جمع البيانات
- خامسا: حدود الدراسة
- سادسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة
- سابعا: النتائج العامة

خاتمة

تمهيد:

يُعد الجانب التطبيقي من الدراسة مرحلة محورية تهدف إلى اختبار الفرضيات المطروحة ميدانيًا، اعتمادًا على أدوات علمية ممنهجة تضمن الدقة والموضوعية في جمع البيانات وتحليلها. وفي هذا الإطار، تم بناء المنهج المعتمد وفق أسس منهجية تُمكن من فهم ظاهرة "تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين" في سياقها الواقعي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة المناسبة، واعتماد أداة الاستبيان لجمع البيانات. ثم قد تم عرض النتائج المتحصّل عليها في شكل جداول وأشكال بيانية تسهّل لعملية الفهم والتحليل، ويهدف هذا التحليل إلى استخراج مؤشرات علمية دقيقة تساهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، مع الحفاظ على الانساق بين البعد النظري والتطبيق العملي للدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

تعريف:

يعرفه محمد البدوي المنهجية بأنه علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة.³⁷

وتفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة "تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين" الاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، ويختلف المنهج حسب الشكل المطروح والموضوع المعالج. وقد استندنا في دراستنا على المنهج المسحي لمعرفة تأثير موقع تيك توك على تنشئة المراهقين، ويعرف المنهج المسحي "على أنه أسلوب بحثي يهدف إلى جمع معلومات وبيانات من عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من خلال أدوات كمية، بغرض وصف الظاهرة وتحليلها واستخلاص استنتاجات حولها".³⁸

ويساهم المنهج المسحي في هذه الدراسة من خلال قدرته على جمع بيانات متنوعة من عدد كبير من المراهقين حول سلوكياتهم واستخدامهم لتطبيق تيك توك، مما يساعد في تقديم صورة واقعية دقيقة عن الموضوع.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة.

ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواضيع.³⁹

وتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في فئة المراهقين المستخدمين لموقع تيك توك وهم تلاميذ الثانويات.

³⁷ محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة - تونس، 1998م ص9

³⁸ عبيدات، زيد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان 1999، ص 112

³⁹ ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض 1999 ص 121

ثالثاً: عينة الدراسة

من أجل دراسة علمية لا بد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث،⁴⁰ في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث. كما أنّها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.⁴¹

والعينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه هي العينة القصدية وتعرف على أنها العينة التي يكون الاختيار فيها على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.⁴²

وبناء على هذا الأساس فأفراد عينة البحث في هذه الدراسة هم تلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة، باعتبارهم يمثلون فئة المراهقين بشكل واسع، مما يجعل العينة مناسبة لمجال الدراسة. ولضمان إمكانية تعميم النتائج ولاعتبارات موضوعية متعلقة لضيق الوقت واتساع مجتمع البحث فقد تم الاعتماد على عينة ممثلة والتي تم حصرها في 70 مفردة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

استمارة الاستبيان:

تعد الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها وتصميمها بطريقة محكمة وفقاً لمؤشرات واضحة منبثقة عن متغيرات الدراسة، بحيث تجيب في النهاية عن الفرضيات وبالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة فالاستمارة أو الاستبيان عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو آراء الأفراد.⁴³

⁴⁰ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد، وآخرون، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2004، ص 301.

⁴¹ عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص 353.

⁴² عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان السمراني، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص 147

⁴³ عبيدات محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 46

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

◀ وقد تم تقسيم الاستمارة إلى جزئين، يتضمن الجزء الأول البيانات الشخصية لعينة الدراسة. أما الجزء الثاني فيحوي

ثلاث محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: عادات وانماط استخدام المراهقين لموقع تيك توك.

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين لموقع تيك توك.

المحور الثالث: الآثار الناجمة عن استخدام المراهقين لموقع تيك توك.

وللتحقق من صدق الاستمارة فقد تم عرضها للتحكيم من قبل الأستاذة المشرفة وعلى عدد من أساتذة جامعة الشهيد حمه

لخضر بالوادي، وهم كل من:

● الأستاذ محمد الأمين بوذن

● الأستاذة سهام قواسمي

● الأستاذ علي بن ناصر

وخلال هذه المرحلة تم اكتشاف مواطن نقص وقصور في بعض أسئلة الاستمارة، وبناء على ذلك تم التحديث على النحو

التالي:

● إعادة ترتيب أسئلة المحور الثاني.

● حذف أربع أسئلة من المحور الثالث.

● إعادة صياغة سؤاليين في المحور الثالث.

خامسا: حدود الدراسة

تُعدّ حدود الدراسة من العناصر الأساسية في البحوث العلمية، إذ تساعد على ضبط موضوع البحث وتحديد نطاقه بدقة، بما يضمن تركيز الجهود البحثية وتوجيهها نحو تحقيق أهداف واضحة وقابلة للقياس. وقد جاءت حدود دراستنا كما يلي:

• الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2024 حيث تم توزيع أدوات جمع البيانات وتحليل نتائجها في الفترة الممتدة من بداية شهر فيفري 2025 إلى غاية 20 ماي 2025.

• الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على تلاميذ ثانوية غربي بشير الواقعة ببلدية حاسي خليفة، ولاية الوادي (الجزائر)، باعتبارها فضاءً ملائماً لاستقصاء آراء المراهقين حول استخدامهم لموقع "تيك توك" وتأثيره المحتمل على عملية التنشئة الاجتماعية.

• الحدود الموضوعية:

تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام موقع "تيك توك" على التنشئة الاجتماعية لدى فئة المراهقين، مركزة على مجموعة من المحاور الرئيسية، هي : عادات وانماط ودوافع الاستخدام، الآثار الناجمة عن استخدام الموقع. ولم تتطرق الدراسة إلى التأثيرات النفسية أو الأكاديمية أو الجوانب الاقتصادية المرتبطة.

سادسا: عرض وتحليل النتائج

تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى جزئين، يتضمن الجزء الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة. أما الجزء الثاني فيحتوي

ثلاث محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع تيك توك.

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين لموقع تيك توك.

المحور الثالث: الآثار الناجمة عن استخدام المراهقين لموقع تيك توك.

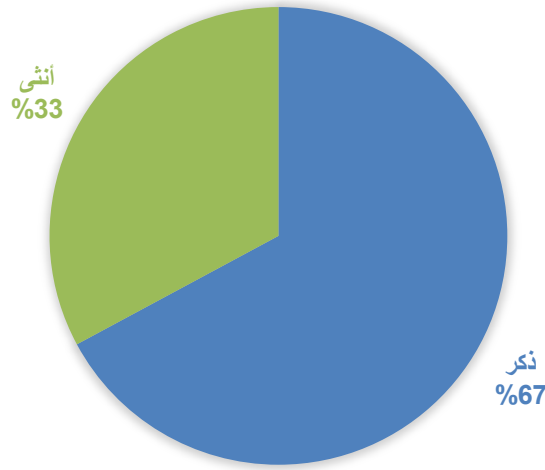
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجدول 01: يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	47	67%
أنثى	23	33%

الشكل 01: يوضح توزيع العينة حسب الجنس



التعليق:

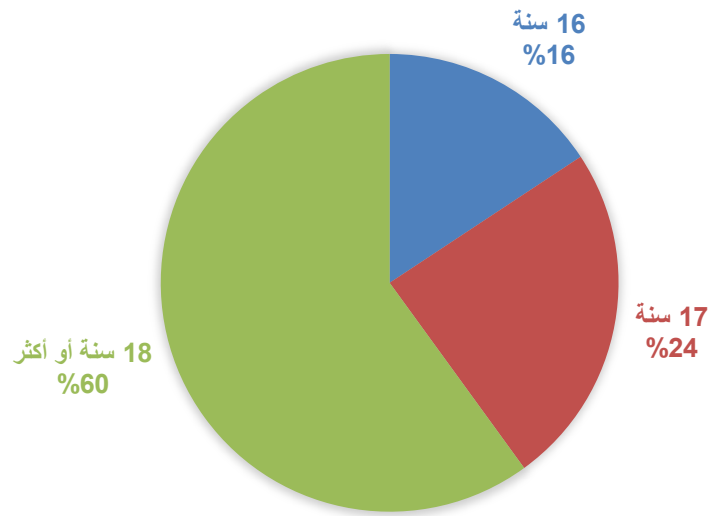
أظهرت النتائج في الجدول أن 67% من المشاركين هم من الذكور، بينما 33% من الإناث، هذا التوزيع يشير إلى أن أكثر المشاركين في إجابات الاستبيان هم من الذكور وهذا يرجع إلى انتشار استخدام موقع تيك توك لدى فئة الذكور أكثر مما هو لدى الإناث، بسبب شيوع جهاز الهاتف المتفاوت بين الجنسين في مرحلة الثانوية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 02: يوضح توزيع العينة حسب العمر

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
16 سنة	11	16%
17 سنة	17	24%
18 سنة أو أكثر	42	60%

الشكل 02 يوضح توزيع العينة حسب العمر



التعليق:

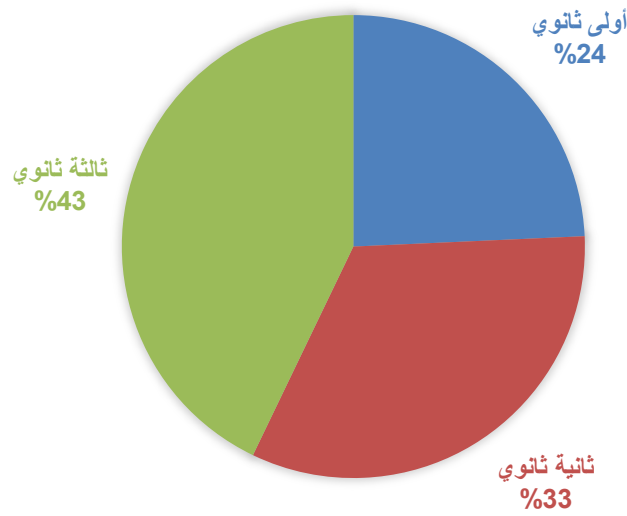
يظهر الجدول أن أكبر فئة من المشاركين هي الفئة العمرية 18 سنة أو أكثر، حيث بلغوا 60%، تليهم فئة الـ 17 سنة بنسبة 24%، ثم فئة الـ 16 سنة بنسبة 16%. تشير هذه النتائج إلى أن استخدام موقع تيك توك شائع في فئة المراهقين والشباب القريبين من سن الرشد، ما يعكس انتشار المنصة في هذا الفئة العمرية بشكل خاص.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 03: يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	17	24%
ثانية ثانوي	23	33%
ثالثة ثانوي	30	43%

الشكل 03: يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي



التعليق:

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أكبر مجموعة من المشاركين في السنة الثالثة ثانوي، حيث بلغوا 43%، تليهم فئة الثانية الثانوي بنسبة 33%، وأخيراً فئة الأولى الثانوي بنسبة 24%. وهو ما يمكن تفسيره بعامل وعي التلاميذ الأكبر عمراً، بالعالم الرقمي والقدرة على الوصول لموقع تيك توك.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

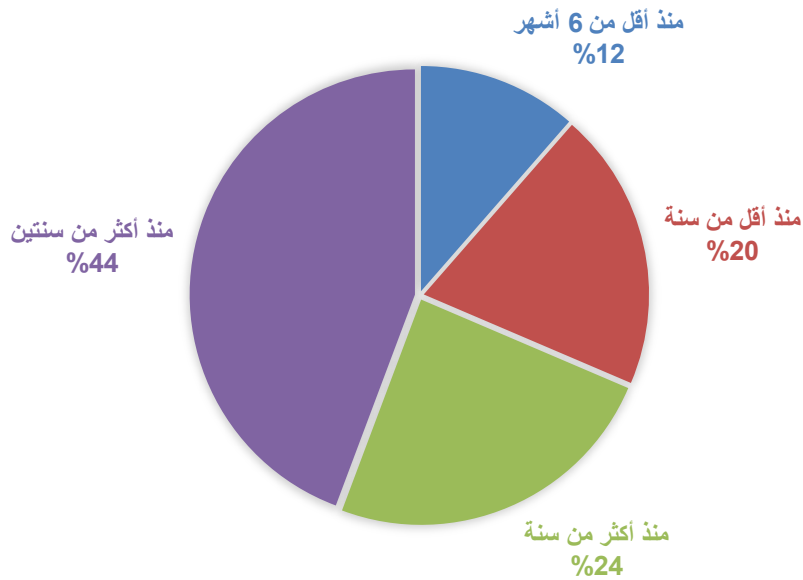
الجزء الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام موقع تيك توك

الجدول 04: يوضح توزيع افراد العينة حسب بداية استخدامهم لموقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
منذ أقل من 6 أشهر	8	12%
منذ أقل من سنة	14	20%
منذ أكثر من سنة	17	24%
منذ أكثر من سنتين	31	44%

الشكل 04: يوضح توزيع افراد العينة حسب بداية استخدامهم لموقع تيك توك



التعليق:

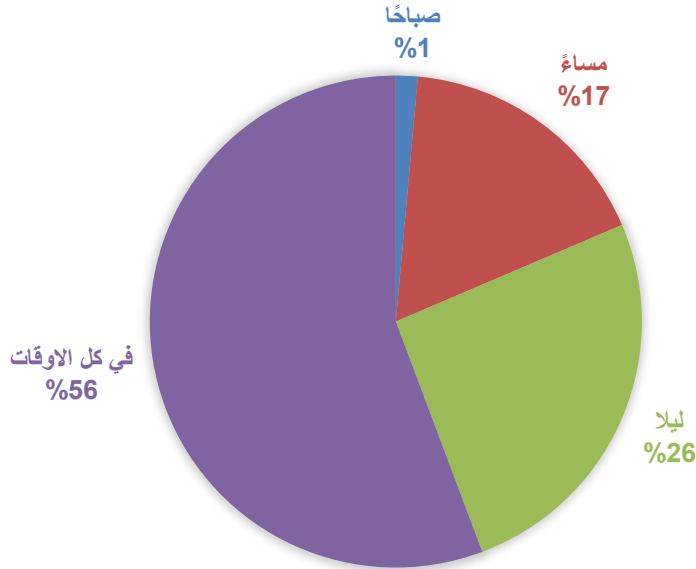
تظهر نتائج الجدول أعلاه أن 12% من المشاركين بدأوا استخدام موقع تيك توك منذ أقل من 6 أشهر، بينما 20% منذ أقل من سنة. وأن 24% من المشاركين يستخدمونه منذ أكثر من سنة، بينما 44% منذ أكثر من سنتين، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع تيك توك أصبح جزءًا راسخًا من الحياة الرقمية للمراهقين، كما رأيناه في الجانب النظري من خلال نظرية الاستخدامات والإشباع، التي تفترض أن الأفراد يتجهون لاستخدام وسائل الإعلام لتلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية. فارتفاع نسبة من يستخدمون الموقع منذ أكثر من سنتين (44%) يشير إلى أن موقع تيك توك لا يُستخدم بشكل عابر، بل أصبح وسيلة مستمرة تؤدي أدوارًا مهمة في الترفيه والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 05: يوضح توزيع العينة حسب وقت تصفح موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
صباحًا	01	1%
مساءً	12	17%
ليلاً	18	26%
في كل الاوقات	39	56%

الشكل 05: يوضح توزيع العينة حسب وقت تصفح موقع تيك توك



التعليق:

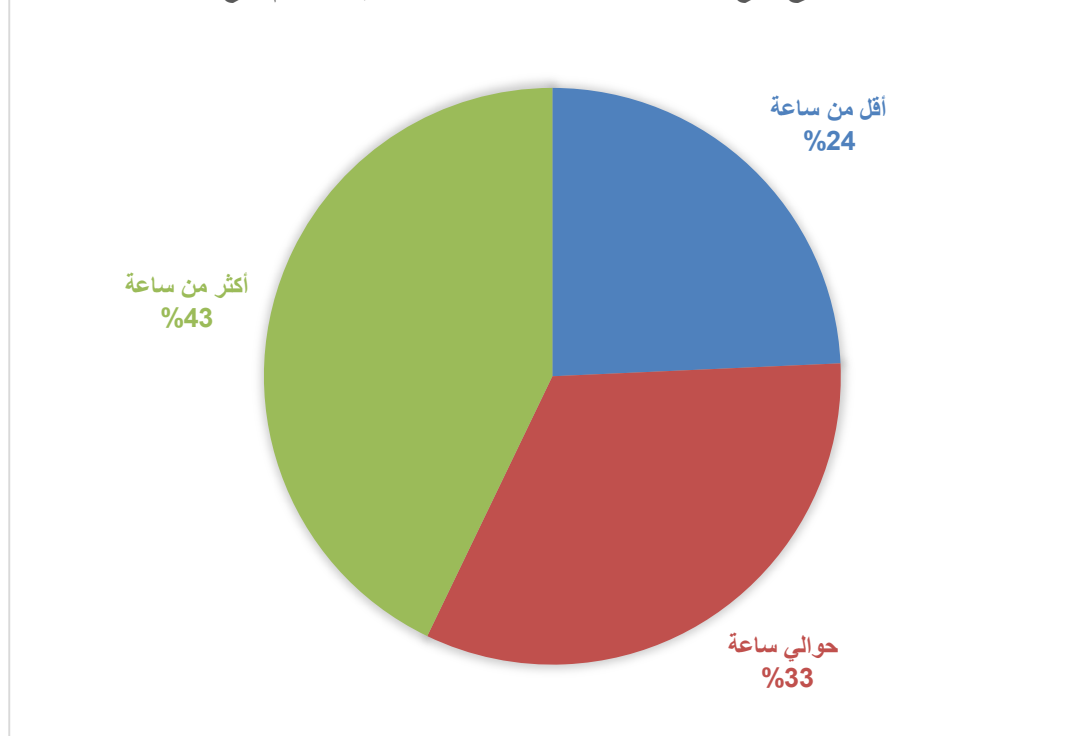
يظهر الجدول أن 1% من المشاركين يتصفحونه صباحًا، بينما 17% مساءً. أن 26% يستخدمونه ليلاً، بينما 56% في كل الأوقات، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الاستخدام المكثف لموقع تيك توك في مختلف أوقات اليوم، وبشكل خاص خلال الليل، يعكس طبيعته الجاذبة للمراهقين كمصدر ترفيهي دائم ومتاح، وهو ما أشار إليه الجانب النظري في ضوء نظرية "الاستخدامات والإشباع".

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق يوميا في تصفحهم لموقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	17	24%
حوالي ساعة	23	33%
أكثر من ساعة	30	43%

الشكل 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق يوميا في تصفحهم لموقع تيك توك



التعليق:

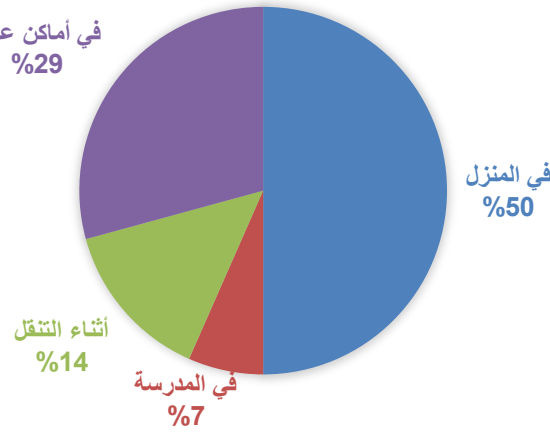
يُظهر الجدول أعلاه أن 43% أكثر من ساعة، و33% يقضون حوالي ساعة يوميا، بينما و24% أقل من ساعة، يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية المستخدمين ينخرطون في استخدام طويل نسبياً للموقع، ما يعكس نمط استخدام مكثف قد يرتبط بعوامل الجذب التي توفرها المنصة مثل التنقل السريع بين المقاطع، وهو ما برز لنا من خلال النسبة الأكبر 43% التي تستخدم موقع تيك توك لأكثر من ساعة يوميا، لإشباع حاجاتهم ورغباتهم. الأمر الذي يؤكد لنا ما جاء في الجانب النظري بأن موقع تيك توك ليس فقط أداة ترفيه، بل أصبح بيئة رقمية تستحوذ على وقت المراهقين بشكل يومي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 07: يوضح توزيع افراد العينة حسب مكان تصفحهم لموقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
في المنزل	35	50%
في المدرسة	5	7%
أثناء التنقل	10	14%
في أماكن عامة	20	29%

الشكل 07: يوضح توزيع افراد العينة حسب مكان تصفحهم لموقع تيك توك



التعليق:

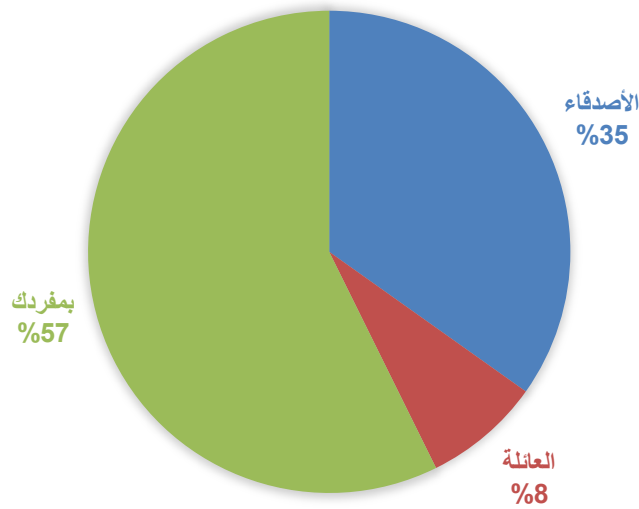
تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن النسبة الأكبر من المراهقين (50%) يتصفحون تيك توك في المنزل، بينما تقل نسبة الاستخدام في المدرسة (7%)، وأثناء التنقل (14%)، وتبلغ 29% في أماكن عامة مثل المقاهي أو الحدائق. تعكس هذه النتائج أن الاستخدام الأساسي لموقع تيك توك يتم في البيئة المنزلية، وهو ما يؤكد أن المراهقين يفضلون التفاعل مع المنصة في فضاء شخصي ومريح يسمح لهم بحرية أكبر في التصفح والمشاركة دون رقابة مباشرة. كما أن الاستخدام في الأماكن العامة وأثناء التنقل يشير إلى ارتباط الاستخدام بالهواتف الذكية المحمولة، مما يعزز من نمط الاستخدام "المتنقل" و"اللحظي". أما النسبة الضعيفة في المدرسة فتعكس الرقابة المدرسية والقيود المفروضة على استخدام الهواتف.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يستخدمون معهم موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	25	35%
العائلة	6	8%
بمفردك	39	57%

الشكل 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يستخدمون معهم موقع تيك توك



التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أغلب المراهقين 57% يستخدمون موقع تيك توك بمفردهم، في حين يستخدمه 35% مع الأصدقاء، و8% فقط مع العائلة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما جاء في الجانب النظري حول الطابع الفردي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يشير الطابع الشخصي لاستخدام موقع تيك توك إلى ميل المراهقين لإشباع حاجاتهم الفردية بعيداً عن رقابة الأسرة أو تأثير المجموعة، وهو ما تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع التي تفيد بأن الأفراد يختارون الوسائل التي تمنحهم أكبر قدر من التحكم والخصوصية.

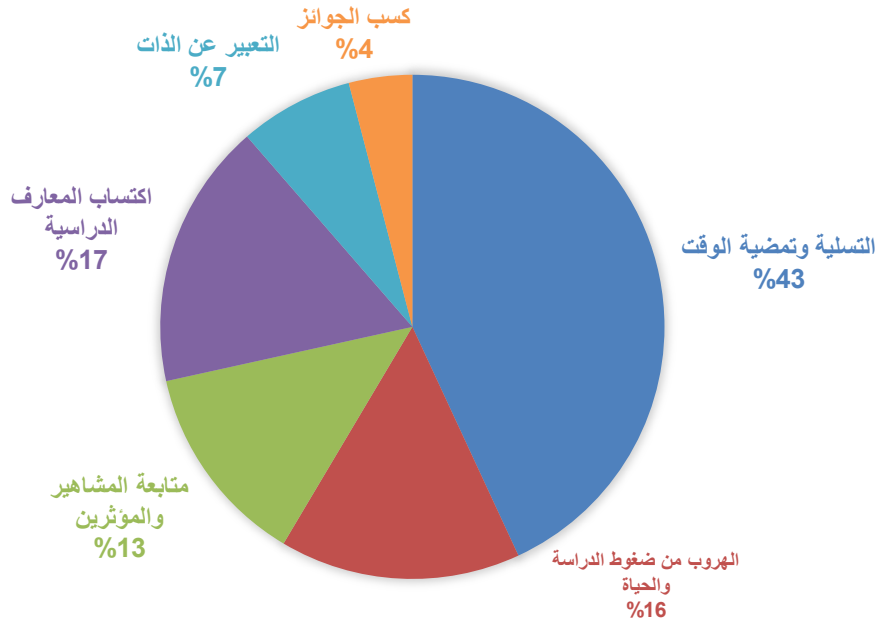
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين لموقع تيك توك

الجدول 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم الأساسية لاستخدام موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
التسلية وتمضية الوقت	31	43%
الهروب من ضغوط الدراسة والحياة	10	16%
متابعة المشاهير والمؤثرين	9	13%
اكتساب المعارف الدراسية	12	17%
التعبير عن الذات	5	7%
كسب الجوائز	3	4%

الشكل 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم الأساسية لاستخدام موقع تيك توك



التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن الدافع الأكثر شيوعاً لاستخدام موقع تيك توك بين المراهقين هو التسلية وتمضية الوقت بنسبة 43%، يليه اكتساب المعارف الدراسية بنسبة 17% ثم الهروب من ضغوط الدراسة والحياة بنسبة 16% ومتابعة المشاهير بنسبة 13%. أما التعبير عن الذات وكسب الجوائز فقد حصلتا على نسب أقل بلغت 7% و4% على التوالي.

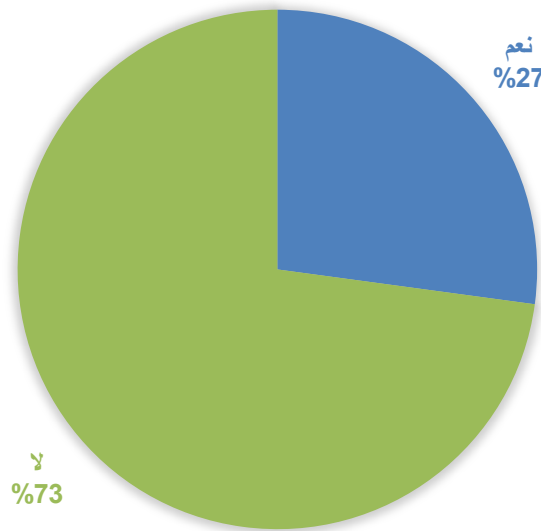
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تعكس هذه النتائج أن الاستخدام الترفيهي يشكل الدافع المركزي لدى أغلب المراهقين، مما يتوافق مع خصائص المنصة التي ذكرناها في الجانب النظري سابقاً، والتي تركز على المحتوى الخفيف والممتع والمصمم لاجتذاب الانتباه وتمضية الوقت. ويأتي اكتساب المعارف الدراسية كثاني أبرز دافع، ما يشير إلى تطور في استخدام موقع تيك توك كمصدر معلوماتي غير رسمي. ويجد بعض المستخدمين مساحة للهروب المؤقت من مشكلات واقعية. وتبقى متابعة المشاهير والتعبير عن الذات دوافع أقل انتشاراً، ما يدل على أن الاستخدام الفردي لا يكون بالضرورة بغرض التفاعل أو الإنتاج، بل غالباً لمجرد الاستهلاك. أما كسب الجوائز فهو دافع محدود، ربما مرتبط فقط بمن لديهم طموح في صناعة المحتوى.

الجدول 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيامهم بنشر محتوى خاص بهم على موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	27%
لا	51	73%

الشكل 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيامهم بنشر محتوى خاص بهم على موقع تيك توك



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

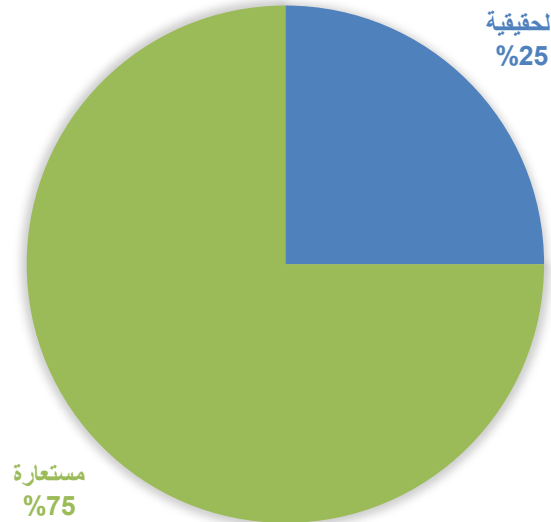
التعليق:

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن غالبية المشاركين 73% لا ينشرون محتوى خاصًا بهم على موقع تيك توك، بينما تقتصر نسبة من يقومون بالنشر على 27%. تشير هذه المعطيات إلى أن معظم المراهقين يستخدمون موقع تيك توك كمستهلكين للمحتوى أكثر من كونهم منتجين له، وهو ما يعزز فكرة أن الاستخدام يهدف في الغالب إلى التسلية، التصفح، والمتابعة، أكثر من المشاركة الفعالة أو التعبير عن الذات.

الجدول 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الصورة المستخدمة في حسابهم على موقع تيك توك (حقيقية أم مستعارة)

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
الحقيقية	15	25%
مستعارة	45	75%

الشكل 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الصورة المستخدمة في حسابهم على موقع تيك توك (حقيقية أم مستعارة)



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

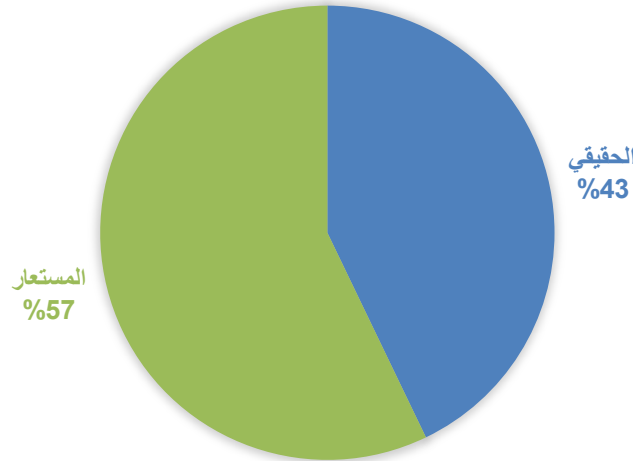
التعليق:

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من المشاركين 75% يستخدمون صورة مستعارة على موقع تيك توك، بينما فقط 25% من المشاركين يستخدمون صورتهم الحقيقية. تشير هذه النتائج إلى أن المراهقين يفضلون التخفي وراء هوية افتراضية باستخدام صورة مستعارة بدلاً من صورتهم الحقيقية، وهو ما قد يعكس رغبتهم في الحفاظ على الخصوصية أو تجنب التقييمات السلبية من الأقران. كما قد يكون هذا الخيار مرتبطاً برغبتهم في خلق هوية جديدة أو محسنة على الإنترنت تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بشكل مختلف عما هو في الواقع، وأيضاً يؤكد دافع المراهقين من وراء استخدام موقع تيك توك هو الترفيه والتسلية وهذا حسب بيانات الجدول 09 حيث قدرت النسبة فيه 44%.

الجدول 12 يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الاسم المستخدم في حسابهم على موقع تيك توك (حقيقي أو مستعار)

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
الحقيقي	30	43%
المستعار	40	57%

الشكل 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الاسم المستخدم في حسابهم على موقع تيك توك (حقيقي أو مستعار)



التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن 57% من المشاركين يفضلون استخدام اسم مستعار على تيك توك، بينما 43% فقط يستخدمون اسمهم الحقيقي. تعكس هذه النتيجة ميل المراهقين إلى استخدام هويات افتراضية عند التفاعل على موقع تيك

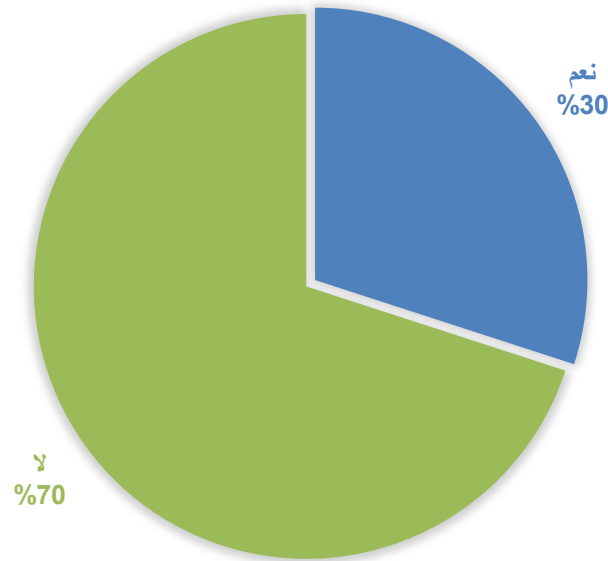
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

توك، ما يقودنا نحو نظرية الاستخدامات والإشباع، التي تطرقت إلى كيف يستخدم الأفراد وسائل الإعلام بناءً على احتياجاتهم ورغباتهم الشخصية. في هذه الحالة، يمكن ربط استخدام الأسماء المستعارة بحاجات المراهقين إلى الخصوصية والأمان النفسي، وكذلك الرغبة في التعبير بحرية بعيداً عن المساءلة الاجتماعية أو التقييم من الأقران. وأيضاً يؤكد دافع المراهقين من وراء استخدام موقع تيك توك هو الترفيه والتسلية وهذا حسب بيانات الجدول 09 حيث قدرت النسبة فيه 44%.

الجدول 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالرغبة في أن يصبحوا صناع محتوى على موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	30%
لا	42	70%

الشكل 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالرغبة في أن يصبحوا صناع محتوى على موقع تيك توك



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

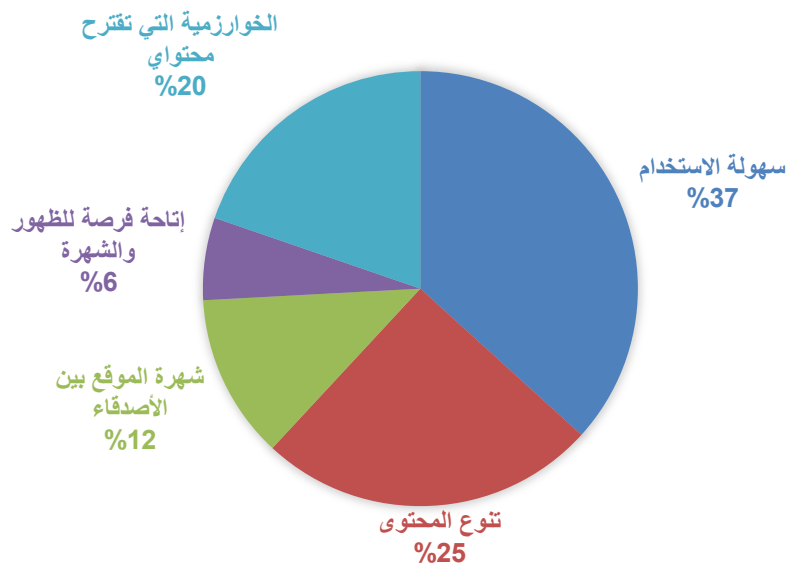
التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن 70% من المشاركين لم يشعروا برغبة في أن يصبحوا صناع محتوى على تيك توك، بينما 30% فقط عبروا عن رغبتهم في القيام بذلك. تشير هذه النتيجة إلى أن غالبية المراهقين يفضلون التفاعل مع تيك توك كمستهلكين للمحتوى بدلاً من إنتاجه. هذا قد يعكس تفضيلاً لاستهلاك المحتوى الترفيهي والتعليمي المتاح، دون الحاجة إلى الانخراط في عملية الإنتاج أو التحميل والتفاعل مع متابعيهم. من ناحية أخرى، النسبة الأقل التي ترغب في أن تصبح صانعة محتوى قد تكون مدفوعة برغبة في التأثير الاجتماعي أو الظهور على المنصة.

الجدول 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي تدفعهم لتفضيل موقع تيك توك عن غيره من المنصات

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الاستخدام	26	37%
تنوع المحتوى	18	25%
شهرة الموقع بين الأصدقاء	8	12%
إتاحة فرصة للظهور والشهرة	4	6%
الخوارزمية التي تقترح محتوى	14	20%

الشكل 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي تدفعهم لتفضيل موقع تيك توك عن غيره من المنصات



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن سهولة الاستخدام (37%) هي العامل الأساسي الذي يجعل المشاركين يفضلون تيك توك عن غيره من المنصات، يليه تنوع المحتوى (25%)، ثم شهرة التطبيق بين الأصدقاء (12%)، وإتاحة فرصة للظهور والشهرة (6%)، وأخيرًا الخوارزمية التي تقترح المحتوى (20%).

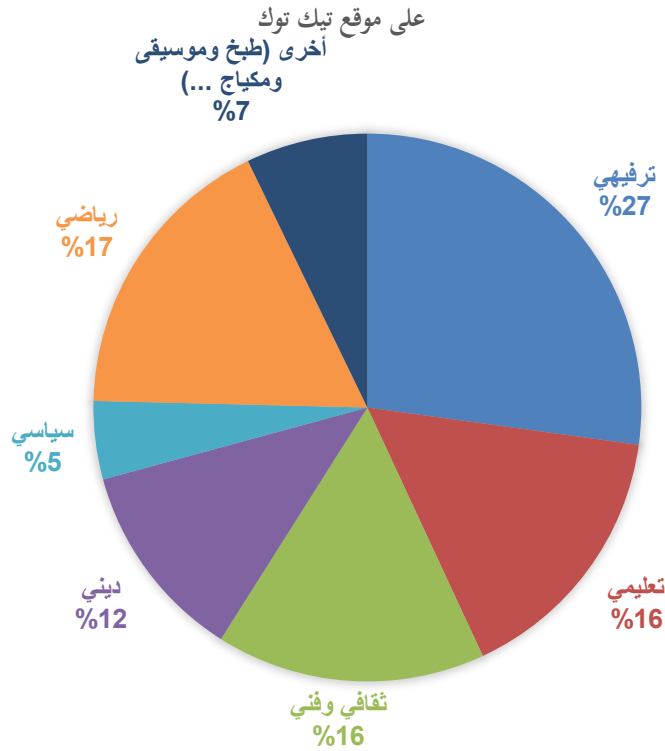
وتُبرز هذه النتائج أن المراهقين يفضلون تيك توك بفضل سهولة الاستخدام التي تجعله مناسبًا للاستخدام السريع والتصفح العفوي، والذي تطرقنا له خلال الجانب النظري. كما أن تنوع المحتوى يعتبر من الدوافع الرئيسية، مما يعكس التنوع الكبير في المواد الترفيهية والتعليمية التي يقدمها الموقع، شهرة الموقع بين الأصدقاء تشير إلى تأثير العوامل الاجتماعية في اختيار المنصة، حيث قد يفضل المراهقون استخدام نفس التطبيقات التي يستخدمها أصدقاؤهم. أما الخوارزمية التي تقترح المحتوى فهي تعتبر عامل جذب قوي، حيث تقدم محتوى مخصصًا يتناسب مع اهتمامات المستخدمين، وأخيرًا، إتاحة فرصة للظهور والشهرة تظل دافعًا أقل انتشارًا، لكنها قد تكون مهمة لأولئك الذين يسعون لبناء هوية رقمية أو الحصول على الشهرة في الفضاء الرقمي.

الجدول 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المحتوى المفضل لديهم على موقع تيك توك

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية
ترفيهي	19	27%
تعليمي	11	16%
ثقافي وفني	11	16%
ديني	8	12%
سياسي	4	5%
رياضي	12	17%
أخرى (طبخ وموسيقى ومكياج...)	5	7%

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الشكل 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المحتوى المفضل لديهم



التعليق:

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن المحتوى الترفيهي هو الأكثر تفضيلاً بين المراهقين بنسبة 27%، يليه المحتوى الرياضي بنسبة 17%، ثم المحتوى التعليمي والثقافي/الفني بنسبة متساوية 16% (لكل منهما)، يليه الديني بنسبة 12%، بينما حل المحتوى السياسي في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%. كما تم اختيار محتويات أخرى مثل الطبخ والموسيقى والمكياج بنسبة 7%.

تعكس هذه النتائج تأكيداً على ما تطرقنا له في الإطار النظري للدراسة سابقاً، في أن الدافع الترفيهي يظل هو الأساس المهيمن لاستخدام موقع تيك توك لدى المراهقين، مما ينسجم مع طبيعة المنصة التي تُركّز على الفيديوهات القصيرة والجذابة والمسلية.

ومع ذلك، تُظهر النسب المرتفعة نسبياً لكل من المحتوى التعليمي والثقافي/الفني أن شريحة مهمة من المراهقين تنجذب أيضاً إلى المحتويات ذات الطابع المعرفي، ما يعزز رؤية تيك توك كمنصة ليست فقط للترفيه، بل أيضاً للتعلم الذاتي غير الرسمي.

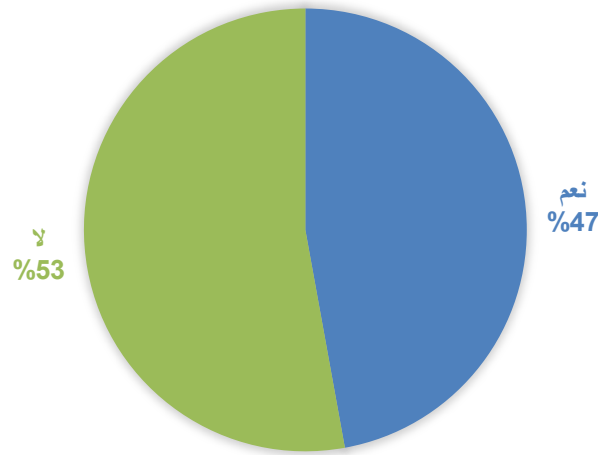
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تحفيز الجوائز أو التحديات لهم على المشاركة والنشر في موقع تيك

توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	47%
لا	37	53%

الشكل 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تحفيز الجوائز أو التحديات لهم على المشاركة والنشر في موقع تيك توك



التعليق:

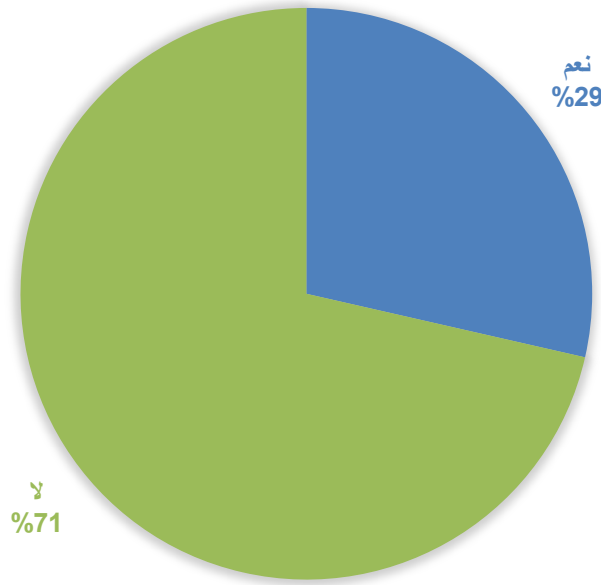
تشير النتائج إلى أن 53% من المشاركين لا يُحفَّزون بالجوائز أو التحديات للمشاركة والنشر على تيك توك، في حين أن 47% يشعرون بالحافز تجاه هذه الأساليب. تعكس هذه النتائج انقسامًا واضحًا في الدوافع التحفيزية لدى المراهقين؛ فبينما ينجذب نحو نصف العينة تقريبًا إلى الجوائز والتحديات كآلية تشجيع للنشر والمشاركة (وهو ما يستغلّه التطبيق كأداة ترويجية فعالة)، فإن النصف الآخر لا يعتبر هذا النوع من الحوافز دافعًا كافيًا. يمكن تفسير ذلك بأن فئة كبيرة من المراهقين تستخدم موقع تيك توك بشكل غير تنافسي أو بهدف التسلية فقط، دون رغبة في التفاعل النشط أو السعي للظهور أو الحصول على مكافآت.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع تيك توك كمصدر لتقليد المشاهير

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	29%
لا	50	71%

الشكل 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع تيك توك كمصدر لتقليد المشاهير



التعليق:

تشير نتائج الجدول إلى أن 71% من المراهقين المشاركين في الدراسة لا يستخدمون تيك توك كمصدر لتقليد المشاهير، في حين أن 29% فقط أفادوا بأنهم يقلدون المشاهير من خلال المنصة. تعكس هذه النتائج ميلاً عاماً لدى أغلبية العينة إلى استخدام موقع تيك توك دون الارتباط بسلوك المحاكاة أو التأثير المباشر بالمشاهير، ونسبة 29% تشير إلى وجود شريحة معتبرة تتأثر بأنماط السلوك والعروض التي يقدمها المؤثرون والمشاهير على المنصة، وهو ما قد يرتبط مباشرة في تنشئتهم الاجتماعية.

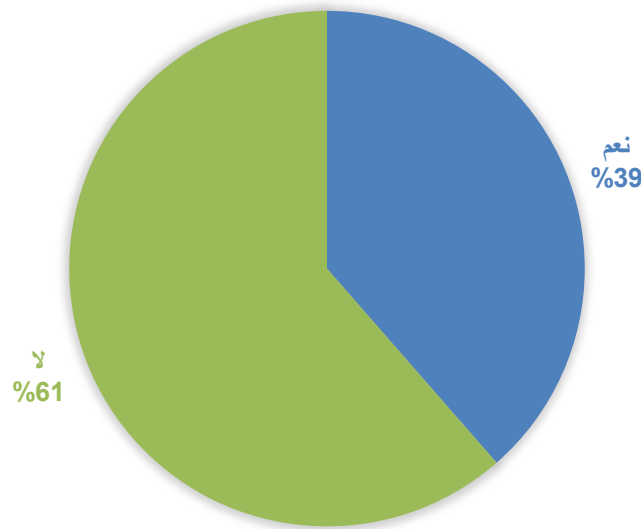
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

المحور الثالث: الآثار الناجمة عن استخدام موقع تيك توك

الجدول 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم لموقع تيك توك على مستواهم الدراسي

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	39%
لا	43	61%

الشكل 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدامهم لموقع تيك توك على مستواهم الدراسي



التعليق:

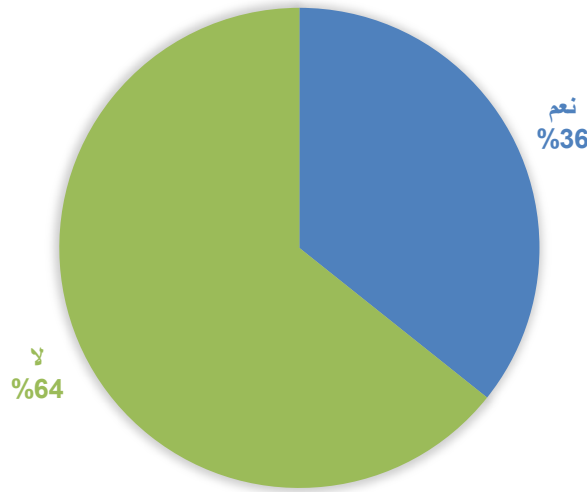
تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن 39% من المشاركين صرّحوا بأن استخدامهم لموقع تيك توك أثر سلبياً أو إيجابياً على مستواهم الدراسي، بينما 61% لم يلاحظوا أي تأثير. تشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلث المراهقين يشعرون بأن موقع تيك توك له تأثير ملموس على تحصيلهم الدراسي، وهو ما قد يرتبط غالباً بجوانب سلبية مثل إضاعة الوقت، قلة التركيز، أو السهر المفرط على حساب الدراسة، وهو ما تطرقنا له من خلال سلبيات الموقع في الإطار النظري، أما الفئة التي ترى أن موقع تيك توك لم يؤثر على مستواها الدراسي، فقد يعود ذلك إلى قدرتهم على إدارة الوقت، أو إلى الاستخدام غير المكثف أو المحدود للمنصة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في الحصول على معلومات ذات فائدة في مجالاتهم التعليمية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	36%
لا	45	64%

الشكل 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في الحصول على معلومات ذات فائدة في مجالاتهم التعليمية



التعليق:

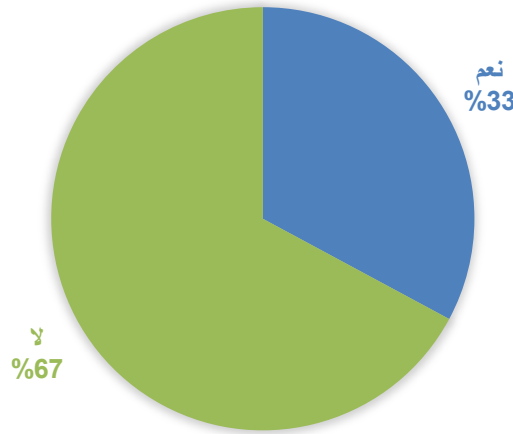
تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن 64% من المشاركين لم يكتسبوا معلومات ذات فائدة تعليمية من موقع تيك توك، في حين أفاد 36% أنهم وجدوا محتوى مفيداً في مجالهم الدراسي من خلال المنصة. تدل هذه النتيجة على أن الاستخدام التعليمي لموقع تيك توك لا يزال محدوداً بين فئة المراهقين، رغم وجود محتوى تعليمي متنوع على الموقع. النسبة المرتفعة للمشاركين الذين لم يستفيدوا أكاديمياً قد ترتبط بطبيعة خوارزمية موقع تيك توك، التي تركز على التفاعل والميول الترفيهية، مما يجعل المحتوى التعليمي أقل ظهوراً، ما لم يبحث عنه المستخدم بوضوح. من جهة أخرى، تُظهر نسبة 36% من المستفيدين وجود إمكانات تعليمية كامنة في المنصة، خصوصاً من خلال المعلمين وصناع المحتوى الذين يستخدمون الفيديوهات القصيرة لشرح المفاهيم الدراسية أو تبسيطها، وهذه تدخل ضمن ما ذكرناه في خصائص موقع تيك توك سابقاً في الجانب النظري.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعلمهم معارف دينية جديدة من موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	33%
لا	47	67%

الشكل 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعلمهم معارف دينية جديدة من موقع تيك توك



التعليق:

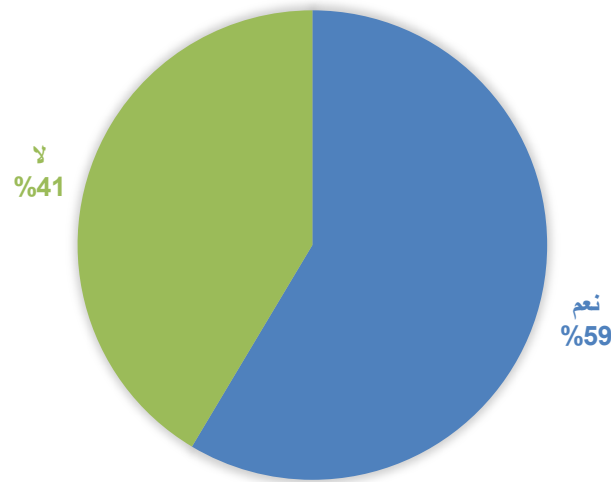
تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن 67% من المراهقين لم يتعلموا معارف دينية جديدة من خلال موقع تيك توك، بينما صرح 33% بأنهم اكتسبوا معلومات دينية من الموقع. تعكس هذه النتائج أن المحتوى الديني على موقع تيك توك ليس ضمن الأولويات أو الاستخدامات الشائعة لدى غالبية المراهقين، وهو ما قد يُعزى إلى طغيان الطابع الترفيهي للمحتوى الذي تُظهره خوارزمية المنصة، أو إلى قلة متابعة الحسابات الدينية أو المهتمة بنشر محتوى معرفي ديني. ورغم ذلك، فإن نسبة 33% ليست ضئيلة، ما يدل على أن هناك شريحة معتبرة من المستخدمين تستهلك محتوى دينيًا.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في اكتشاف هوايات جديدة

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	59%
لا	29	41%

الشكل 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من موقع تيك توك في اكتشاف هوايات جديدة



التعليق:

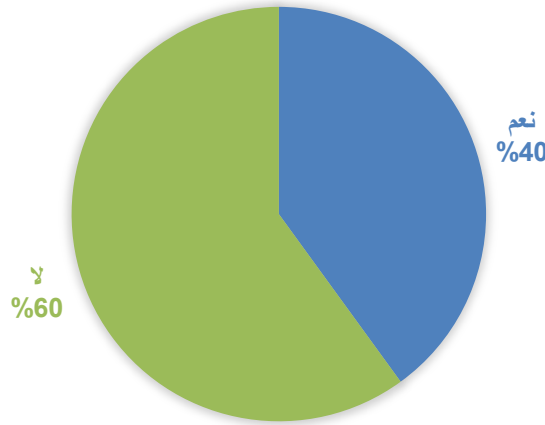
تُبين النتائج من خلال الجدول أعلاه أن 59% من المراهقين صرّحوا بأن موقع تيك توك ساعدهم على اكتشاف هوايات جديدة، مقابل 41% لم يختبروا هذا الأثر. تتقاطع هذه النتائج مع الجانب النظري للدراسة من خلال توضيح كيف يؤدي الاستخدام النشط لموقع تيك توك إلى إشباع حاجات نفسية واجتماعية لدى المراهقين، ويساهم في تشكيل هويتهم وتنشئتهم الاجتماعية عبر اكتشاف الاهتمامات الجديدة والانخراط في مجتمعات رقمية تفاعلية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم قيم مجتمعات أخرى من خلال استخدامهم لموقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	40%
لا	42	60%

الجدول 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم قيم مجتمعات أخرى من خلال استخدامهم لموقع تيك توك



التعليق:

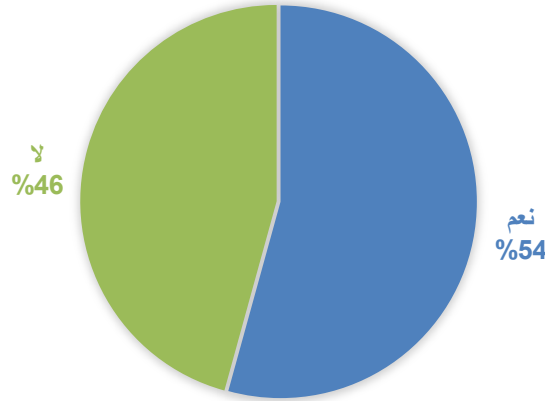
أفادت نتائج الجدول أعلاه أن 40% من المشاركين اكتسبوا من خلال استخدامهم لموقع تيك توك قيماً من مجتمعات أخرى، في حين أكد 60% أنهم لم يتأثروا بذلك. تشير هذه النتيجة إلى وجود تأثير ثقافي ملحوظ لموقع تيك توك في نقل وتمير قيم وسلوكيات من مجتمعات أخرى إلى فئة المراهقين، حيث إن نسبة 40% ليست بسيطة، ما يؤكد أن المنصة تشكل وسيلة فعالة للتعرف على أنماط حياة وقيم وأفكار جديدة في إطار دخول الرقمنة في عملية التنشئة الاجتماعية، بما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والإشباع من حيث التعرض لمحتوى متنوع لإشباع الفضول والمعرفة. من جهة أخرى، فإن الغالبية (60%) التي لم تشعر باكتساب قيم جديدة، سببها التواجد في محيط محافظ لا يزال بعيداً نوعاً ما عن الاندماج الثقافي المختلف.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم ثقافات وعادات جديدة من مجتمعات أخرى من خلال استخدامهم لموقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	54%
لا	32	46%

الشكل 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اكتسابهم ثقافات وعادات جديدة من مجتمعات أخرى من خلال استخدامهم لموقع تيك توك



التعليق:

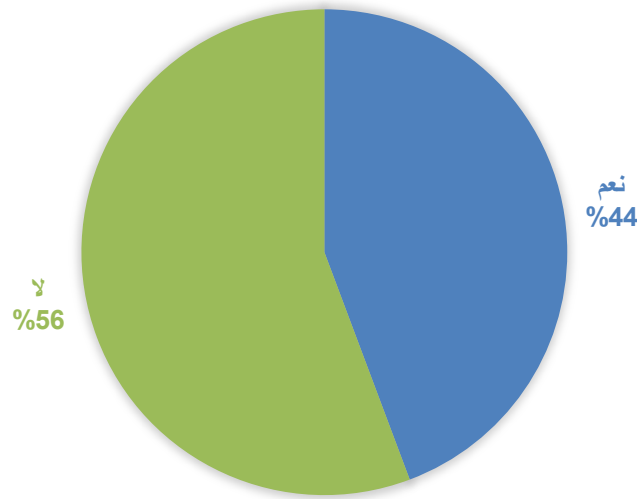
أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن 54% من المراهقين صرّحوا بأنهم اكتسبوا من خلال موقع تيك توك ثقافات أو عادات جديدة من مجتمعات أخرى، في حين قال 46% إنهم لم يكتسبوا ذلك. تشير هذه النتيجة إلى أن موقع تيك توك يُعدّ وسيلة بارزة في نقل الثقافات والعادات بين الشعوب، ويُفسّر هذا التأثير بما يُعرف بـ "العولمة الرقمية" التي تُسرّع من اندماج القيم والعادات والمظاهر الثقافية في بيئات جديدة من خلال المحتوى البصري والموسيقي والسلوكي. ومن خلال الدراسات السابقة تقودنا النتائج الى ما جاء في دراسة أحمد مغاري في وجود تأثيرات ثقافية متوسطة، رغم أن المنصة الأساسية للدراسة كانت فيسبوك.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لمقاطع على موقع تيك توك تزرع فيهم ثقافة احترام الآخرين

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	44%
لا	39	56%

الشكل 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لمقاطع على موقع تيك توك تزرع فيهم ثقافة احترام الآخرين



التعليق:

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن 56% من المراهقين لا يتعرضون على موقع تيك توك لمقاطع تعزز ثقافة احترام الآخرين، بينما أكد 44% أنهم يُشاهدون محتوى من هذا النوع. تعكس هذه النتائج أن المحتوى الذي يُعزز قيم الاحترام والتسامح والتقبل ليس سائدًا بما فيه الكفاية على موقع تيك توك لدى المراهقين، ما قد يرتبط بخوارزمية المنصة التي تركز على الترفيه والانفعال أكثر من التربية المدنية والأخلاقية. رغم ذلك، فإن نسبة 44% تُظهر وجود محتوى إيجابي يسهم في ترسيخ السلوكيات الأخلاقية، وقد يكون مرتبطًا بمبادرات من مؤثرين أو حملات مجتمعية موجهة.

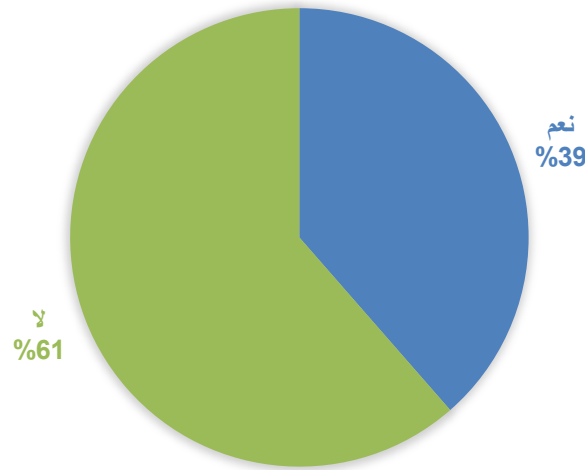
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليدهم لطريقة حديث أو تصرفات أو لباس المؤثرين الذين يشاهدونهم

على موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	39%
لا	43	61%

الشكل 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليدهم لطريقة حديث أو تصرفات أو لباس المؤثرين الذين يشاهدونهم على موقع تيك توك



التعليق:

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن 39% من المراهقين قاموا بتقليد طريقة حديث أو تصرفات أو لباس مؤثرين يشاهدونهم على موقع تيك توك، بينما صرّح 61% بعدم قيامهم بذلك. تشير هذه النتائج إلى أن موقع تيك توك يُسهم بدرجة معتبرة في تشكيل أنماط السلوك الشخصية لدى فئة من المراهقين، ويُعزى ذلك إلى الطابع المرئي والسريع والجذاب للمحتوى الذي يقدمه المؤثرون، ما يُعزز إمكانية تقمص حركاتهم أو أساليب تعبيرهم أو أنماط مظهرهم، خصوصًا في ظل مرحلة عمرية حساسة تبحث عن الهوية والانتماء. وهو ما ينسجم مع ما تم التطرق له في الجانب النظري من خلال فالمرهقون، في سعيهم لبناء هويتهم، غالبًا ما يتقمصون سلوكيات يرون أنها تمنحهم قبولًا اجتماعيًا أو تجعلهم أقرب إلى النماذج التي يعجبون بها. أما غالبية

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

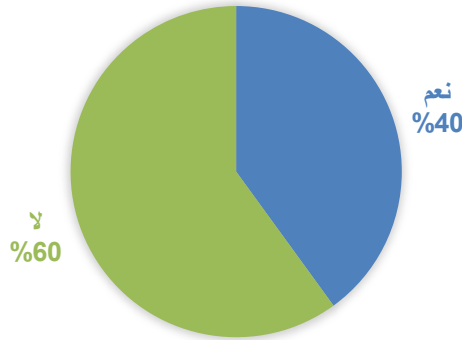
المشاركين الذين لم يقلّدوا المؤثرين، فقد يكون لديهم وعي انتقائي بالمحتوى، أو ربما لا يتابعون المؤثرين بشكل متكرر، أو يتأثرون أكثر بمحيطهم الواقعي.

الجدول 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم لمقاطع تحتوي على عنف أو تنمر أو إحياءات غير لائقة على

موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	40%
لا	42	60%

الشكل 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم لمقاطع تحتوي على عنف أو تنمر أو إحياءات غير لائقة على موقع تيك توك



التعليق:

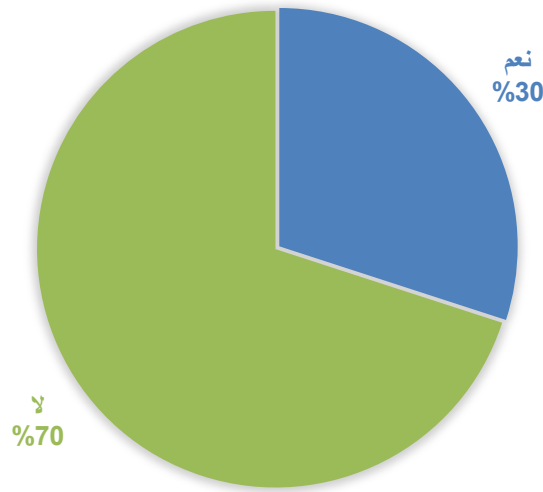
تظهر نتائج الجدول أعلاه أن 40% من المراهقين تعرضوا لمقاطع تحتوي على عنف أو تنمر أو إحياءات غير لائقة على تيك توك، بينما أفاد 60% بأنهم لم يتعرضوا لذلك. النتيجة تُظهر التطابق مع ما تم ذكره في مخاطر الموقع خلال الجانب النظري في أن موقع تيك توك قد يكون منصة تعرض محتوى غير مناسب في بعض الأحيان، حيث يتعرض 40% من المراهقين لمحتوى يحتوي على عنف أو تنمر أو إحياءات غير لائقة. ورغم أن 60% من المراهقين لم يتعرضوا لمثل هذا النوع من المحتوى، فهذا لا ينفي إمكانية انتشار هذه الأنواع من الفيديوهات بين فئات أخرى من المستخدمين، خاصة وأن الخوارزميات لا تضمن دائماً التصفية الكافية للمواد الضارة أو المضللة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيامهم أحياناً بتقليد تحديات خطيرة من موقع تيك توك

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	30%
لا	49	70%

الشكل 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيامهم أحياناً بتقليد تحديات خطيرة من موقع تيك توك



التعليق:

تشير هذه نتائج الجدول أعلاه إلى أن 30% من المراهقين قاموا أحياناً بتقليد تحديات خطيرة على تيك توك، بينما 70% أفادوا أنهم لم يفعلوا ذلك. تشير هذه النتيجة إلى أن التحديات الخطيرة على تيك توك قد تمثل خطراً على سلامة المستخدمين، رغم أن الغالبية (70%) لم تقم بتقليدها. ومع ذلك، تُظهر النسبة التي تقلد التحديات الخطيرة (30%) أن هناك تأثيراً غير محصور قد يعرض المراهقين إلى مخاطر صحية أو بدنية زيادة عما تم ذكره في الجانب النظري من مخاطر. نتيجة لتأثرهم بالمحتوى الذي لا يخضع لإشراف دقيق.

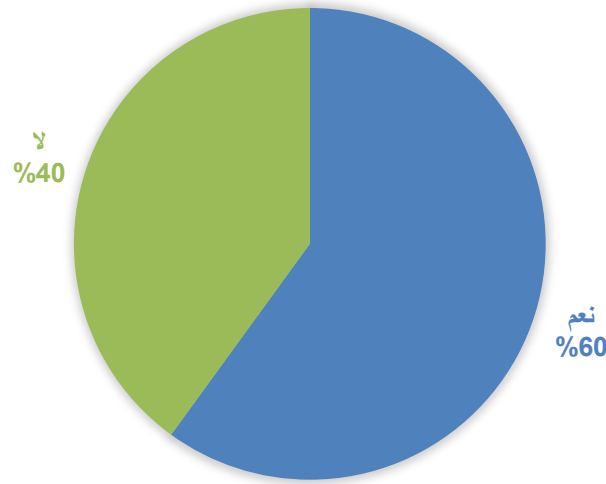
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تقلص الوقت الذي يقضونه مع أسرهم منذ بدء استخدامهم لموقع

تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	60%
لا	28	40%

الشكل 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تقلص الوقت الذي يقضونه مع أسرهم منذ بدء استخدامهم لموقع تيك توك



التعليق:

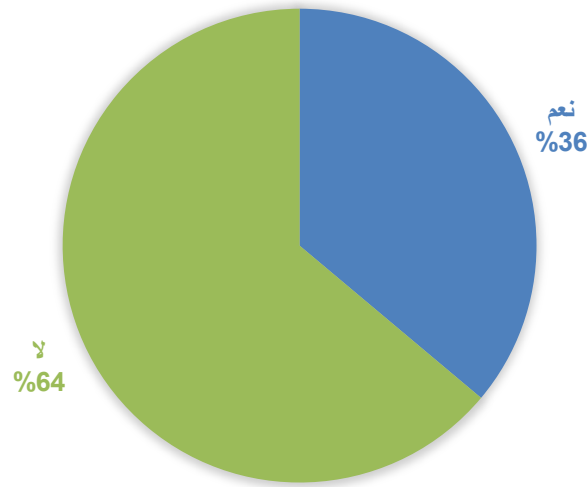
أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن 60% من المراهقين يشعرون أن الوقت الذي يقضونه مع أسرهم قد تقلص منذ استخدامهم لموقع تيك توك، بينما 40% أفادوا أن الوقت الذي يقضونه مع أسرهم لم يتأثر. هذا التأثير قد يرجع إلى جاذبية الموقع، الذي يشجع على البقاء لفترات طويلة في العالم الرقمي على حساب الواقع، خاصة الجلوس مع الأسرة. كما أن التنقل بين المحتوى المتنوع في موقع تيك توك قد يشجع المستخدمين على قضاء أوقات أطول في استهلاك المحتوى بدلاً من قضاء وقت مع العائلة، وهذه تدخل ضمن مخاطر الموقع التي تم التطرق لها في الجانب الميداني.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات لا تناسب أعمارهم على موقع تيك توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	36%
لا	46	64%

الشكل 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات لا تناسب أعمارهم على موقع تيك توك



التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن 36% من المراهقين يتعرضون لمحتويات لا تناسب أعمارهم على موقع تيك توك، بينما أفاد 64% أنهم لا يتعرضون لمحتوى من هذا النوع. تشير هذه النتيجة إلى أن حوالي ثلث المشاركين يتعرضون لمحتوى قد لا يكون مناسباً لأعمارهم، سواء من حيث المواضيع أو المشاهد. هذا يعكس إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه المراهقين على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يتم عرض محتوى متنوع قد يحتوي على مقاطع عنيفة أو مثيرة أو موجهة لأعمار أكبر. وهي من أكثر المخاطر التي تدخل في السياق المذكور في الجانب النظري سابقاً.

أما عن نسبة 64% من المشاركين الذين لم يواجهوا هذا النوع من المحتوى، فقد يكون ذلك نتيجة لتأثير الوعي الشخصي أو وجود إعدادات تصفية المحتوى التي قد تساهم في تقليل المخاطر.

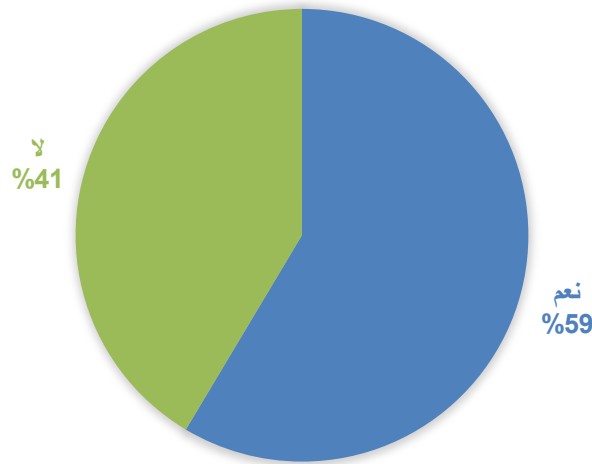
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات تنشر قيماً غير مناسبة لمجتمعهم على موقع تيك

توك

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	59%
لا	29	41%

الشكل 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرضهم لمحتويات تنشر قيماً غير مناسبة لمجتمعهم على موقع تيك توك



التعليق:

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن 59% من المراهقين يتعرضون لمحتويات على موقع تيك توك تنشر قيماً غير مناسبة لمجتمعهم، بينما 41% أفادوا بأنهم لا يتعرضون لمحتوى من هذا النوع. ما يؤكد أن موقع تيك توك قد ينقل أحياناً قيماً ثقافية واجتماعية تتعارض مع المرجعيات المحلية، مما يشكل تحدياً أمام الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في الحفاظ على ثوابت التنشئة، وهذا ما يدعم مخاطر الموقع التي تهدد أسس التنشئة الاجتماعية، والتي تم التطرق لها سابقاً في الإطار النظري للدراسة.

سابعاً: النتائج العامة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع "تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين" وتحديداً لمجتمع البحث "تلاميذ الثانويات"، واختيارنا لعينة ممثلة لهم والمحددة بتلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة. ومن خلال مرورنا بفصول الدراسة، بدءاً من الجانب النظري وصولاً إلى الإطار التطبيقي والميداني، فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج، نلخصها في النقاط التالية:

- معظم المراهقين الذين بنيت عليهم الدراسة يستخدمون موقع تيك توك منذ أكثر من سنتين، ما يشير إلى علاقة طويلة المدى به.

- استخدامهم للموقع يكون غالباً في الليل أو في كل الأوقات.

- يتم استخدام موقع تيك توك غالباً داخل المنزل، وفي أغلب الأحيان بشكل فردي، ويقضي أغلبهم أكثر من ساعة يومياً على الموقع.

- الدافع الأساسي لمعظم أفراد العينة المدروسة هو التسلية وتمضية الوقت، تليه دوافع مثل الهروب من الضغوط.

- نسبة قليلة فقط تنشر محتوى خاص بها، ما يدل على طغيان الطابع الاستهلاكي على الاستخدام.

- الغالبية ممن تمت عليهم الدراسة يستخدمون أسماءً أو صور مستعارة.

- عوامل تفضيل موقع تيك توك عن غيره تشمل: سهولة الاستخدام، تنوع المحتوى، والخوارزمية التي تقترح المحتوى المناسب للمستخدم.

- المحتوى المفضل لدى جل العينة هو الترفيهي، يليه الرياضي والتعليمي، في حين أن المحتوى الديني والثقافي يحظى باهتمام أقل.

- نسبة معتبرة من المراهقين أقرروا بتأثير سلبي على مستواهم الدراسي بسبب استخدام موقع تيك توك.

- هناك حالات من العينة اكتسبت قيم وثقافات جديدة من مجتمعات أخرى بفضل تأثير محتويات الموقع.

- نسبة من المراهقين تعرضوا لمحتويات غير مناسبة (عنف، تنمر، إichاءات...).

- قلة فقط قاموا بتقليد تحديات خطيرة، لكن الظاهرة موجودة بالفعل.

- عدد من المستخدمين صرّحوا بأن وقتهم مع العائلة قد تقلص منذ استخدامهم للمنصة.

خاتمة

خاتمة:

في الختام، يظهر من خلال كل ما سبق، أن التأثير السلبي لموقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية للمراهقين يتفوق على الجوانب الإيجابية في ظل الاستخدام غير المنضبط والمفرط لهذا الموقع. حيث يؤدي الاستخدام المفرط لموقع تيك توك إلى انغماس المراهقين في عوالم افتراضية قد تُعزز من العزلة الاجتماعية، وتضعف التفاعل الاجتماعي الواقعي. كما أن المحتوى غير المناسب أو العنيف الذي قد يتعرض له المراهقون على المنصة يمكن أن يؤثر سلبًا على قيمهم وسلوكياتهم، ويُحدث تحولات غير مرغوب فيها في مفاهيمهم حول العلاقات الأسرية والصداقات. إضافة إلى ذلك، قد يساهم موقع تيك توك في تعزيز ثقافة التفاخر بالمظاهر والبحث عن الشهرة الرقمية على حساب الهوية الشخصية الحقيقية، مما يؤثر على مفهوم الذات عند المراهقين. في ضوء هذه التأثيرات السلبية، يصبح من الضروري إشراك الأسر والمجتمع في تقديم التوجيه والإشراف على استخدام هذه المنصة، لضمان توازن بين التأثيرات الرقمية والواقعية على تنشئة المراهقين الاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. أبو هناء عبد الله السواح الجندي الأزهرى، فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، نيويورك، أمريكا، 2021.
2. سرحان منير المرسى، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.
3. صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، 1999.
4. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الطبعة الأولى، دار الوثائق، بيروت، لبنان، 1987.
5. عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، 1976.
6. عبيدات، زيد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، 1999.
7. عامر صالح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010.
8. عيسى مومني، القاموس المدرسي الممتاز، الطبعة الثانية، دار العلوم، الجزائر، 2000.
9. قنديلجي عامر إبراهيم، السمراني إيمان، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
10. محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998.
11. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.
12. مغاري أحمد، التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، فلسطين، 2018.

ثانياً: المعاجم والتفاسير

1. ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، الجزء الثالث، دار الفكر، مصر، 1994.
2. أبو بكر الرازي، معجم الصحاح، باب الهمزة، مكتبة لبنان، لبنان، 2017.
3. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الجزء 1، المكتبة العلمية، بيروت، 2003.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، 2008.
5. زيد بن بشير، معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998.
6. محمد الخواجة، الدريدي حسين، المعجم الموجز في علم الاجتماع، دار مصر العربية للنشر، القاهرة، 2010.

ثانياً: المقالات والمجلات العلمية

1. تقوى أروى، "المسؤولية المدنية للمواقع الإلكترونية الإعلامية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الأول، دمشق، 2014.
2. زهو عفاف محمد توفيق، "الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية"، 2017.
3. طلعت رباب، موقع www.e3lam.com/368752، تاريخ النشر 19 نوفمبر 2018.
4. عبد العظيم لبنى مسعود، "استخدام ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلية بهيئة قناة السويس"، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، مصر، 2020.
5. نصار سالي، "التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية: تيك توك نموذجاً"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد 79، مصر، 2022.
6. بوفروخ فاتح وقطاف سارة، "شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على قيم وخصوصيات الأطفال والمراهقين الجزائريين"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد 4، المجلد 10، الجزائر، 2023.

ثالثاً: المذكرات والأطروحات

1. ديمة الشاعر، "التأثير بالآخرين والعلاقات العامة"، بحث لنيل الدبلوم في العلاقات العامة، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، سوريا، 2009.
2. دليلى كمالي، "دور التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي"، مذكرة ماستر في علم الاجتماع المدرسي، 2017.
3. مطموري أسماء، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية بين التربية البيئية"، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع البيئة، 2016.

رابعاً: المراجع الأجنبية

1. Dilon, Cell. TikTok Influences on Teenagers and Young Adults Students: The Common Usages of The Application TikTok, American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences, 68(1), 2020.
2. Lawrence, Allison. A Uses and Gratifications Exploratory Study of TikTok: What Does This Mean for Brands? Dissertation for the Degree of MSc Marketing, The University of Edinburgh, United Kingdom, 2020.
3. Zuo, Hui and Wang, Tongyue. Analysis of TikTok User Behavior from the Perspective of Popular Culture, Frontiers in Art Research, 1(3), 2019.

خامساً: مصادر الإنترنت

1. منظمة الصحة العالمية. "تأثير وسائل التواصل على الصحة النفسية لدى المراهقين":
<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>
2. وصف تطبيق تيك توك على منصة Google Play :
<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.zhiliaoapp.musically&hl=ln&gl=KW>

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم الاعلام والاتصال



في إطار المعالجة التطبيقية للجانب الميداني لمذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري

استبيان حول تأثير موقع تيك توك على التنشئة الاجتماعية لدى
المراهقين على عينة من تلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة

إشراف الأستاذة:

- منى بوازدية

إعداد الطلبة:

- خالد بن عمر
- العيد بن حمده

الجزء الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر:

☐ 16 سنة ☐ 17 سنة ☐ 18 سنة أو أكثر

3. المستوى الدراسي؟

☐ أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام موقع تيك توك

4. متى بدأ استخدامك لموقع تيك توك؟

☐ منذ أقل من 6 اشهر ☐ منذ أقل من سنة ☐ منذ أكثر من سنة ☐ منذ أكثر من سنتين

5. متى تتصفح موقع تيك توك غالباً؟

☐ صباحاً ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐ في كل الاوقات

6. اين تتصفح موقع تيك توك عادة؟

☐ في المنزل ☐ أثناء التنقل
☐ في المدرسة ☐ في أماكن عامة

7. كم من الوقت تتصفح فيه موقع تيك توك يومياً:

☐ أقل من ساعة ☐ أكثر من ساعة
☐ حوالي ساعة

8. مع من تستخدم موقع تيك توك عادة؟

☐ الأصدقاء ☐ العائلة ☐ بمفردك

المحور الثاني: دوافع استخدام موقع تيك توك

9. ما هي دوافعك الأساسية لاستخدام موقع تيك توك؟ (اختر جوابا أو أكثر)

☐ التسلية وتمضية الوقت ☐ اكتساب المعارف الدراسية
☐ الهروب من ضغوط الدراسة والحياة ☐ التعبير عن الذات
☐ متابعة المشاهير والمؤثرين ☐ كسب الجوائز

10. هل تنشر محتوى خاص بك على موقع تيك توك؟

☐ نعم ☐ لا

11. هل تستخدم صورتك الحقيقية أو مستعارة على موقع تيك توك؟

☐ الحقيقية ☐ مستعارة

12. هل تستخدم اسمك الحقيقي أو اسم مستعار على موقع تيك توك؟

☐ الحقيقي ☐ المستعار

13. هل شعرت برغبة في أن تصبح صانع محتوى على موقع تيك توك؟

☐ نعم ☐ لا

14. ما الذي يجعلك تفضل تيك توك على غيره من المواقع؟

☐ سهولة الاستخدام ☐ إتاحة فرصة للظهور والشهرة
☐ تنوع المحتوى ☐ الخوارزمية التي تقترح محتوى
☐ شهرة التطبيق بين الأصدقاء

15. ما نوع المحتوى المفضل لديك على موقع تيك توك؟

☐ ترفيهي ☐ تعليمي ☐ ثقافي ☐ ديني ☐ سياسي ☐ رياضي ☐ آخر (...)

16. هل تحفزك الجوائز أو التحديات على المشاركة والنشر؟

☐ كثيرًا ☐ قليلًا ☐ لا تهتم بها

17. هل تستخدم تيك توك كمصدر لتقليد المشاهير؟

☐ نعم دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا

المحور الثالث: الآثار الناجمة عن استخدام موقع تيك توك

18. هل أثر استخدامك لموقع تيك توك على مستواك الدراسي؟

☐ نعم ☐ لا

19. هل اكتسبت من موقع تيك توك معلومات ذات فائدة في مجالك التعليمي؟

☐ نعم ☐ لا

20. هل تعلمت من موقع تيك توك معارف دينية جديدة؟

☐ نعم ☐ لا

21. هل ساعدك تيك توك على اكتشاف هوايات جديدة؟

☐ نعم ☐ لا

22. هل اكتسبت من خلال استخدامك لموقع تيك توك قيم مجتمعات أخرى؟

☐ نعم ☐ لا

23. من خلال استخدامك لموقع تيك توك هل اكتسبت ثقافات وعادات جديدة من مجتمعات أخرى؟

☐ نعم ☐ لا

24. هل تتعرض على موقع تيك توك لمقاطع تزرع فيك ثقافة احترام الآخرين؟

☐ نعم ☐ لا

25. هل قلدت طريقة حديث أو تصرفات أو لباس مؤثرين تشاهدهم على موقع تيك توك؟

☐ نعم ☐ نادرًا ☐ لا أبدًا

26. هل تمر عليك مقاطع تحتوي على عنف أو تنمر أو إيحاءات غير لائقة؟

☐ نعم كثيرًا ☐ أحيانًا ☐ لا أبدًا

27. هل تقوم أحيانًا بتقليد تحديات خطيرة من موقع تيك توك؟

☐ نعم ☐ لا

28. هل تقلص الوقت الذي تقضيه مع أسرتك منذ استخدامك لموقع تيك توك؟

☐ نعم ☐ لا

29. هل تتعرض لمحتويات لا تناسب عمرك؟

☐ نعم بدرجة كبيرة ☐ نوعًا ما ☐ لا

30. هل تتعرض لمحتويات تنشر قيم غير مناسبة لمجتمعك؟

☐ نعم ☐ لا

